

# ياسمين سوريا

العدد التاسع عشر

jasmine-syria .net



المرأة السورية أيقونة من ألم وأمل

## الفهرس

### 4 رأي الياسمين

حين تفقد وطنك مرتين!  
لا شيء يستحق الكتابة

### 8 قضايا الياسمين

السوريون والطريق نحو الإبداع  
حينما تتحول الهجرة إلى وباء  
رسائل ومراسلون

### 14 قضايا المرأة والطفل

الطفلة حين تلبس ثوب الزفاف الأبيض  
دور الأسرة  
جرائم الشرف  
الهجرة نحو أوروبا

### 22 ملف العدد

المرأة السورية أيقونة من ألم وأمل

### 32 منوعات

معلومات عامة حول الجنين  
الآليات الغذائية  
صحة وهنا  
أخبار التكنولوجيا  
مخلفات الحروب  
أخبار متنوعة  
تسالي

عربين مدينة تعشق الحياة  
نجاح ساعاتي أول صيدلانية في سورية  
مسابقة العدد

### 45 أدب وفنون

عتاب حريب فراشة التشكيل السوري  
ملكات سوريا

حرب الفساد بين جيلين  
حين شرعت الجدران بالكلام  
من المكتبة السورية  
نحو شرق آخر هناك

عائشة الأرتاؤوط شاعرة معنية بأسئلة الأنثى  
1/ من مؤسسات الخضوع إلى مؤسسات الحرية

2/ نماذج من شعرها

تعالوا نتخيل لو!

حلب قصدا وأنت السبيل  
البالم

## فريق التحرير

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
هيئة التحرير  
ريم الحلبي  
حسين برو  
مي الفارس  
نور عبد الله  
ريم الحاج  
لين الحكيم

تدقيق ومتابعة  
سكرتاريا  
موقع إلكتروني  
سامر نقشبندی  
نور رمزي  
عبادة عبد السلام

## القسم الفني

تصميم وإخراج  
ALEPPO ART  
حسام أبو فاروق

## تقرؤون في هذا العدد



حينما تتحول  
الهجرة  
إلى وباء

عربين  
مدينة تعشق  
الحياة

عتاب حريب  
فراشة التشكيل  
السوري

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها  
ولا تعبر بالضرورة عن آراء المجلة.  
لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لمجلات أخرى

مجلة شهرية تصدر من مجموعة ID GROUP  
www.id-group-media.com

لمراسلتنا أو لإرسال المقالات:

info@jasmine-syria.net  
www.facebook.com/syrjasmine  
www.jasmine-syria.net



# لنا كلمة

## منشطات للذاكرة

يُجمع المجتمع الدولي على أن لا حل في سورية، سوى الحل السياسي، ويُجمع السوريون على ضرورة إيجاد حل للمأساة السورية المستمرة منذ خمسة أعوام، الكل يبحث عن حل، ولا حل في الأفق، اجتمعوا في جنيف ولأكثر من مرة، كانت النتيجة بيانات واتفاقيات استمروا أكثر من سنتين في حل تفاصيلها، لأنهم يدركون تماماً أن الشيطان يكمن في التفاصيل.

واليوم جاء دور فيينا لتجمع لفيفاً من سادة العالم الحر - كما يحلو لهم أن يسموا أنفسهم - ليتباحثوا ويقرروا حلاً للوضع القائم في سورية، نعم يجتمعون بحثاً عن حل في سورية، ولكن دون سوريين، دون اعتبار لأصحاب القضية الأساسية، حل يُطبخ على نار حامية، فرضته تفجيرات باريس الإرهابية، التي جعلت المجتمعين يقررون وعلى عجل بان بشار الأسد ليس مشكلة أمام ما تقوم به العصابات الإرهابية المتطرفة، وقدرتها على نقل الحدث إلى عقر دار كل منهم.

نسي المجتمعون من رعى هذه التنظيمات، ومن ربّاهما وسهر على نموها، من أنبت بذرتها في هذه الأرض، لا يريدون أن يتذكروا تفجيرات العراق وابي أنس الزرقاوي، لا يريدون أن يتذكروا أحداث نهر البارد وأحمد العبسي، لا يريدون أن يتذكروا أبا القعقاع، لا يريدون أن يتذكروا شيئاً، فقط هم يريدون القضاء على الإرهاب حتى لو ساووا بين الضحية والجلاّد، وبين الظالم والمظلوم.

نعم كلنا يبحث عن حل يوقف نهر الدماء الجاري في سورية، كلنا يبحث عن زاوية نستطيع من خلاله أن نرمم ما تبقى من وطننا ليضمنا من جديد، ولكن ما هكذا تورد الإبل ولا هكذا تُصنع الحلول! أريد أن أتذكّر وأذكّر المجتمعين بقول لمنظر المقاومة اللاعنفية "جين شارب" في كتابه "البدايل الحقيقية" حين قال: "من الجهل أن نعتقد أن المفاوضات أو الحوار هما الرد المناسب لحل النزاعات التي تكون فيها القضايا الأساسية مهددة بالخطر، حيث لا يتخلّى الخصوم عن أهدافهم وأساليبهم دون قتال، ولا يُعقل هنا أن نتوصل إلى حل فيه فوز لطرفي النزاع، حيث لا يستحق الطرف الدكتاتوري ومرتكب جرائم القتل الجماعي أن يفوز بأي شيء..."

## هيئة التحرير

# حين تفقد وطنك مرتين!

كفاح زعتري

عشت في أكثر من مدينة، حلب كانت مدينتي الأم، عشت فيها الطفولة الأولى حيث كل شيء جميل ومحَبَّب، عرفت فيها الأمان والدفء والمحبة، ثم كانت مدينة "الطبة" المدينة الحديثة على ضفة الفرات، الأفق الممتد الذي يصل النهر بالسماء، فيها عشنا صخب الطفولة وبواكير المراهقة والصبأ.

المشهد الأول الذي لا أنساه، كان ذكرى تدشين سد الفرات، احتشد الكثير من الناس ليشهدوا الحفل، وكانت الشرطة تفرِّقهم بالشتائم والصراخ، والضرب بالعصي الطويلة والأحزمة الجلدية، كان المشهد صادمًا. هو الأول لي كطفلة بدأت خلاله تتعرف على سورية الأسد، تتوالى المشاهد بعدها، الاحتفالات بحرب تشرين، التي لم أفهم وقتها ولا حتى لفترة طويلة لما تدعى (حرب تشرين التحريرية) ونحن خسرنا فيها أجزاء أخرى من بلدنا!!

ثم جاءت طلائع البعث ومرحلة تدجين الطفولة، تلتهما شبيبة الثورة، بما تعنيه من أدلجة وعسكرة للجبل، مروراً بالمسيرات العفوية، وأيام العمل الطوعي، وافتداء الأب القائد بالروح والدم، ومكاسب المظليين.. وتستمر الصور. وتتزايد الخيبات، كانت المسافة العاطفية بيني وبين ما كان وطناً تتباعد.

مع دخولي المرحلة الجامعية، وتفتح وعيي، وإدراكي الواقع السوري، وفهمي لمعاناة الناس، كانت الصدمة الأكبر، عرفت استباح حافظ الأسد وأسرته وشبيحته سورية، وحولوها إلى مزرعة، السوريون عبيد فيها. كان يتأكد لي ذلك يومياً. فقدت الإحساس بالانتماء، فلم يكن أي سوري مواطناً في وطنه. لم يكن يعنيني وقتها البقاء في سورية. هي بالاسم وطن مؤيد بأوراق رسمية. لكنها فعلياً، سجن كبير بأسوأ الخدمات وأقذر معاملة.

واستمرت السنين، واستمر التباعد بيني كمواطن وبين سورية كوطن، لا أشعر بالانتماء وليس لدي إحساس بالمواطنة.

كانت سورية مزرعة لعصابة مافيوية وكثّا أقاتناً لديهم، سجن كبير يفتقر لأدنى مقومات الكرامة الإنسانية. طالما كنت مطيعاً فأنت في أمان نسبي، وضمن أضيّق محيط، لا تضمن خارجه، ما يمكن أن تتعرض له. أن يُهان شخص ولو لم يكن يعنيني هو إهانة لكل منّا، القلة وكنك العيش وأن يضطر





مدرس الأجيال للعمل عشرين ساعة لتأمين قوت أولاده، إهانة لكل سوري... أينما تلفت لا ترى إلا الوجوم والخوف. كان التحدي وقتها يعني أن تذهب خلف الشمس، صوت مكابح سيارة في وقت متأخر من الليل كفيل بإيقاظ أهالي الحي مذعورين، يخمنون من سيخطف خفافيش الظلام هذه الليلة؟؟ حالة ترقب وتوجس دائمة، في الشارع، العمل، شركات النقل، المطارات. الخوف كان شريك حياة كل سورية وسوري.

مع أول تظاهرة حرية في سورية، برق أمل خفي، أمل ممزوج بالرهبة والترقب. المظاهرة الثانية أشعلت الأمل ليضيء حياة كاملة، نبض مختلف، يعزف لحن حب لسوريتنا، أيقظ محبة دفينه، خيل لي أنها ما عادت موجودة، هل سنستعيد سوريتنا؟ هل سننعم بجمالها وسهولها وشواطئها، بخيراتها وهوائها ومائها؟. أحلام ملونة رسمناها لأولادنا، تجاوز السوري خوفه وتحدى الشيطان.

تغيرت المعطيات وتغيرت المعادلة، تغير مسار السفينة لأجد نفسي خارج مدينتي التي توحدت معها بحالة عشق، أضعتها لعقود وعندما استعادت غادرتها. حالة التصالح لم تتجاوز السنة، اخترت "عينتاب" المكان الأقرب على مرمى حجر بانتظار العودة. لم يكن يعينني المكان الجديد رغم جماله، وكرم الشعب المضيف، لم أقبّل حالة اللجوء، كان التعامل مع البلد المضيف وسكانه بأضييق نطاق، فهي إقامة مؤقتة وسنعود عما قريب، هكذا كانت تحدثني نفسي.

بعد سنة من الإقامة فيها، وكانت الأوضاع في سورية تزداد تعقيداً. فرضت تلك المدينة نفسها ومحبتها علي، هي أليفة جداً ووداعة، تألفت مع المدينة وشوارعها وناسها وحدائقها، أسواقها القديمة المفعمة بعبق الشرق والتي تعيدني إلى مدينتي الأولى، كنت أجوبها مع صديقتي نسترجع من خلالها حارات وخانات حلب وبيوتها القديمة. صديقتي غادرتها قبلي بسنة، وقتها كنت لا أزال انتظر العودة.

بمعزل عن الأوضاع القانونية غير الأمانة التي تحيط بالسوريين، والظروف السياسية التي تجعل منهم أداة في العملية الانتخابية، كانت عينتاب المكان الأحب. لكنها عندما تقبلتها، لم تقبلني. لم تقدّم لي أي من ظروف البقاء والاستمرار، التوتر الدائم تجاه القادم، التناقض والتبذّل بسياسة الدولة بعلاقتها مع

اللاجئين السوريين، وعلاقات السوريين فيما بينهم وما يسمى منهم (معارضة)، والتي أصبح مستفزاً أن يُحسب أحدنا عليها، انتقلت المحسوبيات بكل أشكالها إلى مؤسسات المعارضة ومنظمات المجتمع المدني السورية، الاعتبار الطائفية والمناطقية والمالية والجنسية هي مفاتيح العمل. استمرار النظام في غيّه، استباحة سورية من ميليشيات طائفية قدمت من العراق ولبنان وإيران، تحوّلها إلى مرتع لكل زنادقة العالم الذين اقاموا فيها دولة للخلافة. تلاشى أمل العودة، وأصبحت سورية حلم.

تستمر التغريبة السورية، وتنتقل هذه المرة نحو البعيد. الغربة هناك أدهى وأمر، غربة عن كل شيء، والأهم فقد الأمل بالعودة.

لا يمكن أن تكون أوربا حلاً لمن تخطى الخمسين، هي ملاذ آمن وحالة استقرار مؤقتة، الحق بالاستقرار يعادل الحق بالحياة كما يراه فقهاء القانون. وبشكل مباشر أكثر هي استمرار للتغريبة السورية في رحلة التهجير المتعمد، والبحث عن وطن بديل.

هل ستكون ألمانيا الوطن البديل، أشعر كما الولد الذي تم تبنيّه، ليجد نفسه بين أغراب يقومون بدور الأهل، لم يكبر بينهم، ولم يحبهم أو يحبونه بعد، هي الغربة بكل قسوتها، لم تكن اختياراً، فقد تلاشت الخيارات.

اختزلت القضية السورية إلى قضية لاجئين، وكأن دول العالم أنهت التزامها الأخلاقي وقدمت أقصى ما لديها باستقبالهم، متجاهلين السبب الأساسي في ذلك، وقفت دول العالم متفرجة دون دور حقيقي. عجزت حتى عن فرض منطقة آمنة يلجأ إليها الهاربون من القصف وليس لديهم القدرة على السفر. أوربا تستقبل من يصل إليها ولا تقبل استقبال لاجئين عبر سفاراتها. هذا له دلالات يسهل فهمها لمن يصل هنا.

**التباكي على ظروف السوريين، لا يعفي الدول الكبرى من التزامها وتقصيرها بحق شعب يقتل ويهجر منذ خمس سنين. لن تغفر لكم شعوبكم تخاذلكم بحق شعب يقتل على مرأى ومسمع كل العالم.**



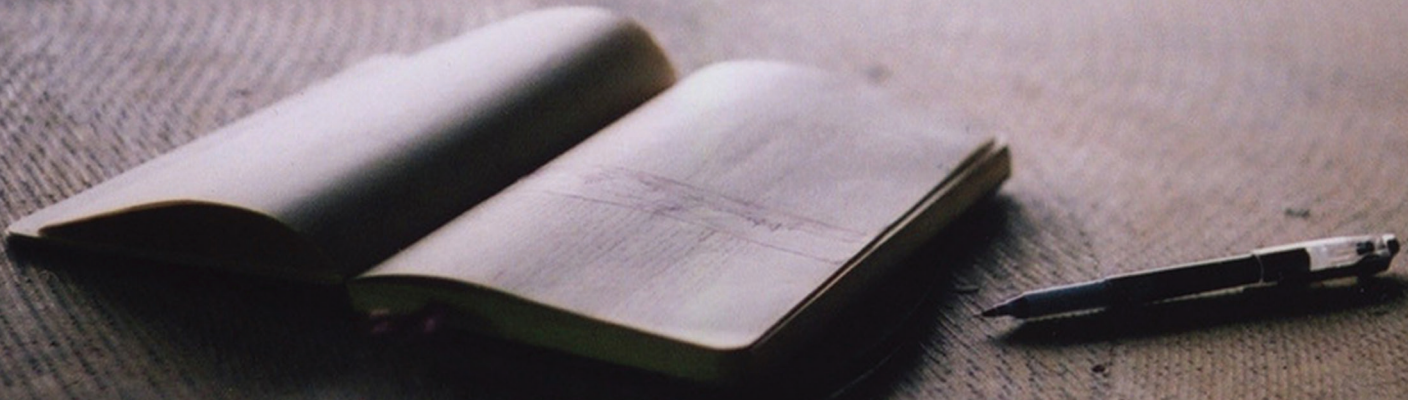
# لا شيء يستحق الكتابة

ريم الحاج

وأخر أنين داخلي، وسيارات بعيدة، وتكتكات أصابعي على لوحة الأزرار وهي تخط تلك الأحرف التي هي بدورها تشكل ضوضاء أخرى صامتة. فوضى، كل ما يدور فوضى عبثية. تتوقف الكلمات عن التدفق فيتحول البياض المتبقي إلى جزء من اللا معنى الذي بدأته تلك الكلمات. أحاول ملأ هذا الفراغ برسم متخيل فأصاب بالخيبة، كل ما رسم كان عشوائياً عبثياً، ولا يزال الفراغ محتلاً الصفحة بمعظمها. أشعر بانفصال عن كل ما يدور حولي، الضوضاء التي في داخلي تغطي عن كل ما يصم أذني، ثمّة فوضى عارمة هنا، الكثير من المشاعر المتناقضة والمتضادة والمتضاربة، الرغبات التي تشدني بعنف نحو الأقصى، وتلك التي تسحبني نحو الأدنى، الصور المتطايرة داخلي عيني، الروائح غير المنتهية، الأبعاد المنعدمة، الأشكال الهلامية اللزجة، الملامح الذائبة، العواء المستمر داخل ثنايا دماغي، كل هذا يشدني نحو داخلي أكثر، أنغمس في داخلي، أنعجن بها، أندفن بها، وكلما غصت أكثر كلما قلّ الهواء هنا، وكلما زاد إحساسي بالاختناق.. أعصر قلبي لأخرج منه كلمات أكتبها هنا، ولا شيء يستحق المحاولة، شيء من انعدام القيمة يغلف تلك الكلمات

لا شيء يستحق الكتابة، كل الأمور التي تستحق الكتابة عنها ابتذلها الشعراء والكتاب في كلماتهم. كل شيء سُرق من المتعة ومن المعنى، كل شيء غدا باهتاً مبتذلاً لا معنى له، حتى الكتابة ذاتها. أكتب صفحة كاملها، أعيد قراءتها، لا معنى لها، أرميها، ثم أعيد كتابة شيء جديد، أتبين أنه بنفس الصياغة والكلمات، لا معنى له، الإنسان تحوّل إلى نسخة ملصوقة عن نسخة عن نسخة عن نسخة وهكذا.

وصل الإنسان اليوم إلى ما وصل إليه من ملل وتكرار، كل يوم جديد هو اليوم السابق ذاته، بتاريخ جديد، ولا شيء يتغير باستثناء أرقام تزداد وتزداد. كل ما يكتب الآن هو كلام لا معنى له، مجرد مجموعة من الحروف المصطفة على سطر واحد متناغمة في تموضعها، وبوسعك أن تر ذلك بمجرد قراءتك لما كتب حتى الآن وما سيكتب لاحقاً. حتى الكلمات وهي تتشكل في دماغي تتشكل على شكل صور الأحرف لا غير. ثمّة ضوضاء غير محتملة، أصوات أطفال ومذيع أخبار ورشقات من كؤوس صغيرة وصوت ارتطامها مع أسطح الطاولات، وخطوات غير متناسقة، وأنفاس، وصراخ واضح





ويحتلها من داخلها، أحرك أصابعي فأرسمها وأرسم شكل عدم المعنى الذي يغزو رأسي.

من الذي سيقراً تلك الكلمات، من الذي سيستمر في القراءة حتى النهاية، من الذي سيعجب بهذا النص المتخبط، وحدهم أولئك الذين يقتلهم عدم سيفعلون ذلك. أما أولئك الذين ما زال المعنى يحتويهم سينهشون هذا النص ويرمونهم كما أرمي كل ما أكتبه في كل مرة، لكنهم هم سيرمونهم بسبب تخبطه وأنا أرميه بسبب عدم قيمته.

لماذا أكتب ما أكتبه؟؟ لماذا أعصر قلبي لأخرج منه تلك الكلمات وأرميها في كل مرة؟؟ لماذا أستعرض تلك الحفرة من عدم على الورق وأكتب حولها "انتبه، خطر وجود؟؟" لا أبحث عمّن يسحبني من هنا، أبحث عمّن أسحبه رغم تحذيري من الانزلاق. أبحث عمّن يستسلم للعبث لأستسلم له. أبحث عمّن يمنح نفسه للعدم احتجاجاً لكل اللامعنى الذي يملأ ما أكتبه، وما أسمع، وما أحياء، وما أراه، وما أشعر به، وما أفعله، وما أفكر به. أبحث عمّن يخبرني "نعم، لا شيء يستحق كل ذلك، باستثناء العدم" كل ما كتبت الآن أكتبه وأنا أفكر بك، أرى العبث في عينيك، في كلماتك، في أصابعك، أرى العدم في جسدك، كيف سحبتي إلى تلك الحفرة الخاصة بك، وتركتني هناك وخرجت أنت، وتحولت تلك الحفرة إلى حفرتي الخاصة، إلى أبديتي.

لا شيء يستحق الكتابة، صدّقني. حتّى كل الوقت الذي قضيته معك، كل الوقت الذي قضيته في انتظارك، تبين ألا معنى له!! كيف رسمت لك تلك الصور قبلك، ليتني لم أفعل. لماذا أكتب ما كتبتّه إذا؟؟ أجد جواباً واحداً فقط.. لا معنى لعدم كتابته أيضاً. كما أنّه ثمة لا معنى لفعل الشيء، لا معنى أيضاً لعدم فعله. الأمر منطبق على كل شيء، الأمر منطبق جدّاً على البقاء على قيد الحياة. أمسك شفرتي، أحرك جسدي، أكتب كلمة "لا معنى" فتبدو سخيّة لا معنى لها، أشوّه الكلمة فأشوّه جسدي، لا أقتل نفسي ولا أترك نفسي على قيد الحياة. الأمر واحد، الأمر سيان، اللامعنى ذاته. لا شيء يستحق الكتابة، لا معنى لما كتب. احرقوا العالم وهو حي.



## لاتحاول

لم أكتب يوماً جملة أطول من طولي، ولا أثقل من وزني، ولا أثخن من نحافتي، ولا أبعد من أنفي، أما خيالي فهو ضيق كنافذة تطلّ على زقاق عتيق ضيق، لا تتزاحم فيها الصور الشعرية، لم تتسع ذاكرتي لحفظ أي عبارة قرأتها صدفة، على قصاصة مرمية أو في كتاب فاخر التجليد. جدران غرفتي كجدران ذاكرتي، خالية من الصور، لا لزعماء من الساسة والأدباء والفلاسفة، ولا لأصدقاء جليين أو كريهين، ولا للأقرباء، الموتى والأحياء. لم أفكر لحظة أن أقتني لوحة فنيّة، ولا مؤلفات الموسيقيين، ولا ألبومات المشاهير من المغنيين، الثوريين والمحافظين. لم يخطر ببالي يوماً أنني بحاجة لساعة حائط رخيصة، ولا لزهور أزينة بها إطار شرفتي. لست بحاجة ليفهمني أحد، ولا أن أفهم أحد، لن أخوض لعبة يتداولها الحمقى فيما بينهم لقضاء الوقت، والوقت ميت على كل حال..

فيا صاحبي، لا تعوّل على ما أقول، كي لا تخرجني وأعوّل على ما تقول، لدي هاجس قديم، منذ أول خدعة كنت فريستها، بأنني سأشهد كيف الأرض تتشقق وتبتلع كل من فوقها، من الأحياء والأموات، نعم سيحدث ذلك قبل موتي، لذا دع الكلام يمرّ مرور الكرام ولا تبالي...  
"لا تحاول"

محمد جيجك



فداء حاج عمر

وقتماً لإظهار إبداعهم، خوفاً من ثورة قامت بالرغم من جميع محاولاته على تأجيلها أو خنقها في المهد.

هذا هو الجواب الشافي والمختزل عن سبب ظهور هذا الإبداع السوري المفاجئ، فالحكومات التي تعمل لدولتها لا لنفسها، تقدر الإبداع وتحفز عليه، فالعازف السوري المغترب بات لديه وقت لكي يتدرّب أكثر ويبحث على المسابقات المناسبة له، ولم يعد عليه الركض وراء لقمة عيشه طوال يومه، وكذلك الطالب الذي تم تأمين له الجو المناسب لإكمال دراسته والجد عليها بدلاً من ترك مدرسته والذهاب مع والده للعمل بهدف إعالة العائلة.

أما الصحفي السوري الذي قرر البقاء في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أو في دول الاغتراب لم يعد يعاني من سلطة الرقابة التي كانت تسعى لخنقه، ولم يعد خائفاً من فرع مخابرات قد يأخذه من سريره وهو عار.

كثرت في الآونة الأخيرة إبداعات السوريين، الأمر الذي أدى للتعرف أكثر على ثقافة المجتمع السوري، والتأكيد على أنّ السوريين ليسوا متخلفين بل لديهم طاقات كامنة تنتظر الجو الصالح لاستثماره.

حالات الإبداع هذه، لم تتجلى فقط لدى السوريين في دول الاغتراب، بل أيضاً شاهدنا وسمعنا كثيراً عن سوريين فازوا بجوائز تخص الصحافة والإعلام وهم مقيمون في الداخل السوري، ولن أذكر هنا أسماء سوريين أبدعوا في مجال الدراسة، والفن، والكتابة، والصحافة..... الخ.

النظام السوري عمل مطولاً على جعل همّ المواطن السوري تأمين لقمة عيشه، وتأمين المال في محاولة منه لتأمين حياة كريمة لعائلته، كما حاول جاهداً إخصاء الإبداع في سوريا، فلم يدع مجالاً لصحفي أن يُبدع، ولا لعازف أن يُلحن، ولا لعالم أن يخترع، بل جعل هدفه الأول هو كبح السوريين وعدم منحهم



تلك السيدة الأمينة  
التي أعادت المحفظة

الضائعة ولم تقبل بأخذ المكافأة، وذلك  
الطفل السوري الذي تفوّق على أبناء الدولة  
التي لجأ إليها في لغتهم، وهذا العازف الصغير الذي  
عزف في البيت الأبيض، وهذه الصحفية أو الكاتبة  
التي فازت بجائزة الإبداع العالمية، بات ينظر لها  
من قبل بعض السوريين على أنها قصص غير  
حقيقية، وباتوا يتملّلون من سماعها، وحتى محاربتها،  
متناسين أنه من الطبيعي جداً أن نرى مليون سوري  
مبدع من أصل 23 مليون سوري، وأنه من الطبيعي  
جداً أن نرى الإعلام يركز على أشخاص عانوا من  
مرارة الحرب ومع ذلك مستمرين وقادرين على  
إظهار معدنهم الأصيل، ومواهبهم الكامنة التي سُلبت  
منهم وحوربت من قبل عدوّهم الداخلي.

حتى في الدراما التي لطالما تغنى فيها السوريين  
وافتحروا بها، أيضاً كانت عبارة عن إبداع محدود،  
أطره النظام السوري بحدود لا يستطيع أحد أن  
يتجاوزها، وعندما نرى مسلسلاً تجاوز الخطوط  
الحمراء، نعلم في ذاتنا أن الإذن أتى من السلطات  
العليا بالسماح لعرض هذا العمل الجريء بهدف  
التنقيس عن السوريين.

فالمنطية والتقليد والتكرار والنقل والاتباع، وغياب  
الابتكار والتجديد، تغلغل فينا كسوريين، وأدى مع  
الوقت لغياب الإبداع، وغياب الأفراد القادرين على  
التأثير في المجتمع وتحريكه وتوجيهه التوجيه السليم.  
ومن المعروف أن المبدع يحمل في داخله طاقة  
إنسانية وذهنية وفكرية وحسية متوقدة تجعله دائماً  
ثائراً ومتمرداً على الواقع بما يحويه من تقليدية  
وفوضى وركود وخمول وسلبية ولا مبالاة، وهذا  
السبب الذي دفع النظام السوري القمعي لاستئصال  
الإبداع عند السوريين.

الإبداع هو الخروج عن المألوف والتخلّص من  
سمات الواقع التي لم يعد لها مدلول، وفي ظل هذه  
الظروف الصعبة التي يعيشها السوريون، فلا مجال  
للخمول والسكون والركون إلى مسلمات الواقع، وإذا  
ما أردنا أن يكون لنا مكان في هذا العالم فعلياً أن  
نصنع الإنسان القادر على الإبداع والابتكار وامتلاك  
الوسائل لمواجهة التحديات الحضارية، وخلق مجتمع  
له هويته وسماته المميزة له، وبالتالي علينا عدم  
محاربة المبدعين بل تشجيعهم ومساندتهم والوقوف  
إلى جانبهم، وتسويق ابداعاتهم.

## ما هو الإبداع؟

يعرّف الدكتور حسن أحمد عيسى في كتابه  
"سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق" بأنه:  
"تفاعل بين عدّة عوامل عقلية وبيئية واجتماعية  
و شخصية، وينتج هذا التفاعل بحلول جديدة  
تمّ ابتكارها للمواقف العملية أو النظرية في  
أيّ من المجالات العلمية أو الحياتية، وما يميّز  
هذه المجالات هي الحدّثة والأصالة والقيمة  
الاجتماعية المؤثرة؛ فهي إحدى العمليات التي  
تساعد الإنسان على الإحساس وإدراك المشكلة،  
ومواقع الضعف، والبحث عن الحلول واختبار  
صحتها، وإجراء تعديل على النتائج، كما أنّها  
تهدف إلى ابتكار أفكار جديدة مفيدة ومقبولة  
اجتماعياً عند تطبيقها، كما تمكّن صاحبها  
من التوصل به إلى أفكار جديدة واستعمالات  
غير مألوفة، وأن يمتلك صفات تضمّ الطلاقة،  
والمرونة، والإسهاب، والحساسية للمشكلات،  
 وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها. يعدّ الإبداع  
أحد العمليات التي تؤدي إلى تطوّر نتائج  
تنّصف بالحدّثة والجديّة من خلال تمويل أشياء  
في بيئة الإنسان، ويجب أن يستند إلى معايير  
ومبادئ وضعها الإنسان.





# حينما تتحول الهجرة إلى وباء

شام الحلبي

السفر والمخاطرة بهدف لم شمل العائلة. لا يضر بعض الأيام في أزمير والاستمتاع بالأجواء التركية الجميلة، وتذوق ما لذ وطاب من نفيس المطبخ التركي حتى اليوم الموعود، هي رحلة بحرية لكن لا تشبه رحلاتهم السابقة. كانت محفوفة بالمخاطر منذ التوجه إلى النقطة ثم ركوب الموج على متن قارب مطاطي يحمل خمسيناً غيرهم. كان الموج رؤوفاً بهم، ومع الكثير من الدعاء، وصل الجميع بسلام.

لم يكن الاستقبال اليوناني لائقاً ولا الإقامة، مرت تلك الأيام العصيبة، لتبدأ الرحلة الأجل حيث التنقل بين ربوع دول أوروبا، والتمتع بجمال الطبيعة، ودور الأزياء الأرقى، والصبايا الفاتنات، وصولاً إلى قبلة اللاجئين (ألمانيا). في ألمانيا أيضاً، الواقع ناقض الخيال، لم يكن الأمر بتلك الرومانسية، فالرحلة

تتكون عائلة "أبي حسن" من خمسة أشخاص، تقيم العائلة منذ أكثر من خمس عشرة سنة في الخليج العربي، الزوج في بداية الخمسين، لديه مؤهل علمي عال، ووظيفة مرموقة، ودخل جيد، مكنه عمله في الخليج من اقتناء عدة عقارات في سورية. الابن البكر، طالب جامعي أنهى سنته الدراسية الأولى في جامعة حلب؛ في لحظة مفاضلة بين المكاسب والأولويات، قررت العائلة المغادرة إلى ألمانيا، حملوا معهم من دبي ما خف وزنه وغلا ثمنه، الأب استقال من عمله، الشاب ترك جامعته، توجه الجميع إلى تركيا، بوابة الرحلة الحلم، والأمل المنشود.

في إزمير انضم إلى العائلة، شقيقة الزوجة، وابن شقيقها الطفل، القادمان من سورية، الشابة تنشد الحياة الجديدة، والصغير أرسل ليلم شمل ذويهِ. هو في الثانية عشرة من عمره ويستطيع تحمّل مسؤولية



لن يقيم بينهم غريب، لكن الخيمة الصغيرة تتسع إلى 14 شخص، يجيبهم الموظف: "سيكون معكم عائلة صغيرة من أربع أشخاص، نعتذر لعدم توفر مكان خاص". الأم مع كل ما تحمل من أساور وأقراط وعقود ذهبية، تتلملم وتصرخ: "لكننا لا نستطيع، لا يمكننا الإقامة في خيمة ومع آخرين.. لا يمكن أبداً" لا يفهم عليهم الموظف، يطلب المترجم الذي يرشدهم بدوره إلى موظف سوري ربما يستطيع مساعدتهم، ويهمس في أذن الأب "تفاهمو مع الموظف هو سوري وقبضاي وبيطلع بايدو لو قصد" ابتسم الجميع.. هو الحل السحري في ألمانيا أيضاً. إذ لا مشكلة قال الأب: "ذل قرشك ولا تذلل نفسك".

تم التعارف مع الموظف مع أطيب التمنيات التي تليق بأولاد البلد، وتم الاتفاق "الغرفة لقاء 200€ بالشهر" انتهى الكابوس ونعمت العائلة بمكان مريح وباب يُقفل عليهم، وليس من غريب بينهم.

ما كانوا يدرون أنها بداية كابوس ربما ينتهي بترحيلهم من هذه البلاد، فالموظف "الخدوم" سجل حديثه معهم واتفاقهم وقدمه لإدارة "الكب".

مجهدة ولا تخلو من بعض المخاطرة، والكثير من الإرهاق والمشقة، يزداد الإحساس بها بالنسبة لمتفرغ لم يعان ضنك العيش في سورية، ولا وابل القصف، أو القذائف، ولا غياب أبسط مقومات الحياة الإنسانية. كان التأفف وتبادل اللوم وتحميل المسؤولية،ديدن الجميع طيلة مراحل سفرهم. فالقبول بالمصاعب شيء وتحمل تلك المصاعب فعلاً شيء آخر.

أخيراً وصلت العائلة إلى ألمانيا، الفرحة لا تضاهي، بوابات الجنة ستُفتح الآن. لم تكن السيدة ميركل في استقبال موكب اللاجئين، ولم يكن من أحد في المحطة، تدمرت العائلة السعيدة، كان عليهم اختيار مدينة ومركز لجوء لتقديم الطلب فيه، فالإجراءات كانت طويلة ومرهقة، ومع ذلك حاولوا أن يتأقلموا مع الحال الجديد، لا يضر المزيد والمزيد من الانتظار، هو بعض الوقت وبعض التعب ليس أكثر. ثم سينعم الجميع بمكان مريح، تقدّم كل الاحتياجات وثلاث وجبات يومية، عدا عن الراتب الأولي الذي سيدفع. "جميلة ومريحة هي الحياة في ألمانيا". هكذا كان لسان العائلة السعيدة يقول.

أخيراً انتهت الإجراءات وتم الفرز، أحلام وردية داعبت مخيلة كل منهم عن جمال المكان، واستعادة الرفاهية التي افتقدوها خلال أيام السفر الطويلة المتعبة. ركبوا حافلات كانت بانتظارهم، حملت كل حافلة 54 لاجئاً، مدخل "الكب" كان مثيراً للريبة، خيام وخيام وخيام. الجميع صامت وواجم. هل يعقل!! ما العمل؟! ماذا لو كانت إقامتنا في خيمة؟، هل يعقل أن نكون في تلك الكبيرة جداً مع عائلات كثيرة؟، إننا عائلة، لكن في الداخل أيضاً عائلات ومعهم رضع!! هذه الأسئلة وغيرها راودت العائلة السعيدة، ومع ذلك الأب لا ييأس ولسان حاله يقول: "مندبرها.. مندبرها، ما في شيء صعب".

بدأ توزيع الوافدين إلى أماكن الإقامة. يعتذر الموظف عن عدم توفر غرف في البناء، المتاح هو الخيام فقط، الإقامة هنا لن تكون طويلة فالإجراءات سريعة والخدمات ممتازة، والخيمة مجهزة بالإضاءة والتدفئة والأسرة ولا تفرق عن أي غرفة. كانت العائلة مؤلفة من سبعة أشخاص وهذا يعني أن يكونوا معاً وربما

**إذاعة نسائم سوريا**  
www.nasaem-syria.fm



**سمعوناً**  
على موجات  
البث

بمدينة أعزاز عالتردد  
**FM 100.9**

# رسائل ومراسلون

## ٢/ الوضع الطبي في الغوطة الشرقية



يزداد الوضع الطبي في الغوطة الشرقية سوءاً، بسبب الحصار الخانق التي تفرضه عليها قوات النظام السوري، والميليشيات المتعاونة معه، فالنقاط الطبية في مدينة دوما لا تستطيع استقبال عدد كبير من الجرحى بسبب نقص الكوادر الطبية، وشح الأدوية والمعدات وأجهزة التصوير، يحدثنا الطبيب "أبو مؤمن" من مدينة "دوما" لو كُسرت يد أو رجل شخص ما بغارة أو قذيفة، يجب تشغيل المولدة لإجراء الصور الشعاعية، هذه العملية لوحدها تكلف أكثر من 5000 ل.س للشخص الواحد، فما بالك لو جاءت كل يوم أكثر من سبع إصابات وأغلبها كسور ناهيك عن حالات البتر بدون تخدير

يؤكد الأهالي في الغوطة الشرقية أن قوات النظام استهدفت المشفى الوحيد في بلدة "دير العصافير" ولم يسلم المشفى الميداني في مدينة كفرطنا فقد تدمر جزء كبير منه ما استدعى إعلان إدارة المشفى التوقف عن استقبال المصابين حتى إشعار آخر، ما فاقم من المأساة.

أكثر من أربع سنوات والغوطة الشرقية تعاني الأمرين بسبب سياسة القتل، فمن قصف للأسواق، إلى استهداف للمدارس، وأخيراً لم تسلم حتى المشافي وبقى أهالي الغوطة أكثر إصراراً على الصمود، فلا بد ليلاً أن ينجلي

## ١/ مدارس حلب تفتح أبوابها تحت الأرض

تنهال كل يوم على حلب وأهلها براميل الموت العشوائي، وقذائف الطيران الحربي للنظام السوري، وباتت ترافقها القنابل العنقودية من الطيران الروسي. مع رغبة بتضييق الحصار عليها من قبل قوات النظام من جهة، وقوات "تنظيم الدولة" من جهة أخرى.

ومع كل مسببات الموت، وكل بوادر الحصار، ما زال الحلبيون مصرّون على متابعة تعليم أبنائهم. فالعلم سلاح المجتمع نحو بناء الغد المنتظر.

ولصعوبة بدء العام الدراسي في المدارس الرسمية، وللأسباب السابقة، قررت مديرية التربية والتعليم في محافظة حلب الحرة بنقل التعليم إلى الأقبية تحت الأرض، عن هذا القرار يحدثنا مدير التربية والتعليم الأستاذ محمد مصطفى: "قرار بتحويل الطلاب من المباني الحكومية إلى الأقبية أو مباني ميدانية أكثر أمناً سببه المجازر التي حصلت في العام الماضي وراح ضحيتها العديد من الطلاب والمعلمين".

والجدير ذكره أنه في العام 2015 حدثت ست مجازر في مدارس حلب المدينة هذا ما دفع المديرية إلى البدء بتنفيذ هذا القرار مع بداية مطلع العام الدراسي الجديد، يقول مصطفى: "نحاول قدر المستطاع إيجاد الحلول البديلة الآمنة للأطفال والكوادر التعليمية، ونتمنى أن تكون خطوة ناجحة في طريق تقليل الكوارث الإنسانية" ..





## ٤/ في معرة النعمان حتى المساجد مستهدفة

تعرضت "معرة النعمان" في ريف إدلب وخلال سنوات الثورة السورية، غلى قصف كثيف وممنهج، دمر فيما دمر مساجد المدينة، وأهمها المسجد العمري الكبير الذي كان معبداً ثم كنيسة ثم مسجداً، بُني هذا المسجد في العهد الأموي، يقول أبو محمد: "هذا المسجد شيد في زمن الأمويين وكان صرحاً دينياً، يتسع لعدد كبير من المصلين، وقد بُني على غرار الجامع الأموي الكبير في دمشق، والجامع الكبير في حلب، تم استهداف هذا المسجد أكثر من مرة، وتم تدمير القسم الشمالي منه بشكل كامل".



لم يختلف الحال مع باقي مساجد المدينة والتي تدمرت بنسبة 70% ومنها مسجد "بلال" الذي احتضن الثورة السورية منذ بدايتها، يقول أبو محمد: "استهدف النظام مسجد بلال بـ 4 صواريخ فراغية انفجر ثلاثة منها، وواحد لم انفجر بقي تحت الركام، لكن المسجد تم تدميره بالكامل، وأزيلت معالمه، حتى المأذنة سقطت".

حاولت مديرية الأوقاف الحرة العمل على إعادة تأهيل المساجد المتضررة، كما يقول صلاح: "قمنا بإعادة تأهيل المساجد التي قصفت، وقد تدمر 25% منها بشكل كامل، و75% بشكل جزئي، نعمل بكامل جهدنا على إعادتها وتأهيلها رغم الإمكانيات الضعيفة".

## / مدارس درعا تفتح أبوابها رغم ضعف الإمكانيات

على وقع الاشتباكات والمعارك يتوجه من استطاع من الطلاب السوريين إلى المدارس مع بدء العام الدراسي الجديد، في حين يغيب الكثير منهم عن متابعة تعليمه، فأكثر من نصف الطلاب لم يلتحق بالمدرسة، منهم من اضطر إلى تركها بسبب تدميرها، وكثيراً منهم تركها للمساعدة في إعالة أسرته، الأستاذ محمد يقول: "عادة ما تكون المدارس مكتظة بالطلاب، لكن هذه السنة لاحظنا غياب الكثير من الطلاب عن المدرسة بسبب الحرب والقصف الذي تتعرض له مدن وبلدات محافظة درعا ومنهم من غاب بسبب انشغاله في أعمال لإعالة أسرته في حين نزح القسم الباقي إلى مناطق أكثر أماناً".

مؤسسات مدنية وثورية تحاول بدورها سد حاجات الطلاب عبر إنشاء مدارس لاستقبالهم في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، إلا أنّ تحديات جمة تواجهها، كاستهداف المراكز التعليمية، وضعف الإمكانيات، يمنعها عن افتتاح مدارس جديدة، أو إعادة إعمار ما تضرر منها، المهندس ياسين رئيس مكتب المشاريع في المجلس المحلي يقول:

"حاولنا تأمين المستلزمات للطلاب، وقمنا بترميم بعض المدارس المتضررة، وتجهيز ملاجئ للدراسة خوفاً من القصف الجوي، لكن هناك الكثير من المعوقات، ونقص كبير في الإمكانيات المادية، وفي المدرسين".



# الطفلة

## حين تلبس

## ثوب الزفاف الأبيض

محمد الحاج

مرام طفلة سورية تبلغ من العمر 15 عاماً تعيش في كنف عائلة غير متعلمة، في ظل تفكك أسري كبير، سافرت العائلة إلى الأردن، لكن الوالد تزوج هناك امرأة أردنية، وطلق زوجته، وأجبر العائلة المكونة من خمسة أطفال على العودة إلى سوريا.

الأم التي عادت إلى سوريا، والدها لم يعترف بأبنائها، والد الزوج أيضاً لم يرضى ببقاء الأطفال لديه، ليكون مصير هؤلاء الأطفال دار الأيتام، وبعد عدة وساطات وضغط عائلي على الوالد القاطن في الأردن قرر العودة والاستقرار مع عائلته.

مرام أجبرت على الزواج من رجل يبلغ ضعف عمرها، بسبب امتلاكه للمال والسلطة، دون أي اعتراض من الأم التي عانت الأمرين لأنها تزوجت وهي صغيرة، تقول والدتها الطفلة ياسمين سوريا "لا يوجد لدي أي مانع في زواج ابنتي، فهي في آخر المطاف ستكون لزوجها وليبتها، لن تنفعها الدراسة، وما الضير من تزويجها وهي قاصر".

مرام الراضة لهذا الزواج، لا حول لها ولا قوة، تؤكد أنها خائفة جداً من مستقبل قد يكون كمستقبل أمها الأسود "لا أريد أن يطلقني زوجي، أو أن يتزوج علي، ولا حتى أن يضربني ويهينني، أنا مازلت طفلة! هكذا الجميع يقول لي، حرمني والذي





من الدراسة، وجعلني فرجة للخطابات خوفاً من أن أعيس وأجلس في وجهه، كما يقول لي.

عند سؤالنا لوالدة مرام عن خوف قد يعتريها على ابنتها، تقول: "لماذا يجب علي أن أخاف، فهذا أنا تزوجت مبكرة، وزوجها لن يضربها إن لم تتوافق معه وتتكلم معه بطريقة غير لبق، إن حياتي مثالية، لدي زوج وأطفال، عدا عن أن الزواج المبكر مفيد، لأن ذلك يتيح للرجل أن يربي زوجته على يده وكما يريد هو."

تفكير الوالدة يدور حول عدم زواج ابنتها، تخاف كما تقول من أن تموت غداً تاركة بناتها دون رجال يحمونهن، "زوج ابنتي، غني، ولن يتركها وحيدة مهما حدث، ثم إنه ذو سلطة، نستطيع الآن أن نؤمن الغاز والخبز دون أي عذاب، ودون أي مقابل مادي أيضاً."

إحدى أقرباء مرام أخبرتنا "يوم عرس مرام، كنت واقفة من بعيد، أنظر إلى مرام أراها تلعب مع الفتيات وهي مرتدية البدلة البيضاء، تحاول أن تظهر نفسها على أنها امرأة ناضجة، لكنها لم تتجح بذلك... أنظر إلى والدتها مرام أراها مفتخرة بزواج ابنتها القاصر، أنظر إلى والدتها العريس أراها فرحة بزواج ابنها من طفلة صغيرة لن تعذبه في حياته."

مرام الحامل في شهرها الخامس اليوم، تحاول أن تخبي دمعها وهي تتحدث عن ألم يعتريها "لا أستطيع تحمل طلبات زوجي، فهو يطالبني دوماً بممارسة حياتي الزوجية معه، اغتصبني عدة مرات، وها أنا الآن حامل، يخطر ببالي كثيراً أن أذهب إلى المدرسة، وأن أتعلم، أن أنزل إلى الشارع، وألعب مع البنات هناك، أن أعيش طفولتي التي كانت خالتي تخبرني عنها، لكن لا أستطيع، فزوجي لا يدعني أن أخرج من المنزل بمفردي، وعندما يذهب يقفل باب المنزل، أبقى وحيدة، دون أي اهتمام منه أو حتى من والدتي."

تتابع مرام "في إحدى المرات حاولت أن أهرب من المنزل، لكنني لم أستطع، علم زوجي بالأمر، فأبرحني ضرباً، إلى درجة اضطر لنقلي في حالة

إسعافه إلى المشفى"، وتشرح لنا موقف والدها في المشفى: "انهال عليّ بالشتائم وقال لي: لقد سودت لي وجهي، كيف لي أن أنظر بعيني زوجك، ماذا سأقول له، ابنتي كانت تحاول أن تهرب منك، لقد كسرت ظهري، أصبحت الآن مطلقة، وأنا لا ألومه أبداً، ماذا سأفعل بك، وبولدك الذي في بطنك".

طأق الزوج مرام بحجة صغر عقلها، وعدم قدرته على تحملها وتحمل ولدتها، هكذا تبجح الرجل، وطلقها، لتصبح مرام مطلقة في بيت والدها، لا تخرج من المنزل خوفاً من نظرات العالم إليها، ومنعاً من والدها، لا تملك أي عناية طبية بسبب عدم قدرة الوالد على دفع التكاليف وعدم رغبته في ذلك، بحجة أنه غير مجبر بطفلها، وأنها "هي من فعلت ذلك بنفسها، ويجب أن تتحمل العواقب."

قصة صغيرة من آلاف القصص التي تحدث في سوريا في ظل غياب القانون، وجهل الأهالي الذين ما زال بعضهم يرى أن نهاية الفتاة منزل زوجها، أن ضرب الفتاة وإهانتها من رجلها أمر طبيعي، وأن المرأة ضلع قاصر! يجب أن يكون الرجل دائماً، والدها أو زوجها، أو أخاها، هم من يقرر مصيرها.

إذاعة نسائم سوريا  
www.nasaem-syria.fm

سمعوناً  
على موجات  
البث  
بمدينة أعزاز عالتردد  
FM 100.9

# دور الأسرة

## في التعامل مع المشاكل الصحية للأطفال

سما شرجي

كيف يمكن للأسرة أن تتأقلم مع وضع طفلها الحرج؟؟

عائشة، أم لطفل اسمه حمزة يعاني من (التوحد)، لم يجعلها حزنها على طفلها تقف مكتوفة اليدين، بل حاولت مساعدته والأخذ بيده لتقلل من معاناته. كان حمزة لا يلعب مع الآخرين، ولا يستجيب لتعليمات أمه، كان دائم اللعب لوحده، وليس ذلك فحسب، بل كان في بعض الأحيان يحاول قتل أمه بالسكين مع أن عمره لم يتجاوز السبعة أعوام. عرضت عائشة طفلها على أخصائي، حاوره، وكشف عمّا في داخله من تهيؤات تقوده إلى مثل هذا التصرف، كان الطفل يشاهد في مخيلته شخصيات تخاطبه وتأمّره بقتل والدته بالسكين. طلب المرشد الأخصائي من عائشة محادثة طفلها،

تستقبل العائلة الطفل الجديد، بالفرح والسرور، تعلق عليه الآمال الكبيرة، ليصبح مركز الحياة للأسرة، في كثير من الأحيان تتخلى الأم عن نشاطها الاجتماعي، وأحياناً عن عملها من أجل الرعاية والاهتمام بالطفل. تكون الصدمة قاسية ومؤلمة حين يولد الطفل معاقاً، أو يعاني من مشكلة صحية كبيرة، سيؤثر على نفسية الوالدين، وربما الأسرة كلها، فخير الإعاقة وقعه أصعب من خبر الموت، وعادة ما تحاول الأسرة في بداية الأمر، إنكار الخبر وتكذيبه، وعرض الطفل على أكثر من طبيب للتأكد من صحة المرض، وعند تبين صدق الخبر تضع الأم اللوم على نفسها بأنها لم تعتن بطفلها أثناء الحمل، ويحمل الأب نفسه مسؤولية الموضوع، إلى غيرها من المشاكل التي تولدها هذه الحالة.







من ممارسة حياة اجتماعية سليمة، فالطفل البدين يتجنب الأطفال الآخرين خوفاً من سخريتهم منه. زين، طفل يعاني من السمنة المفرطة منذ ولادته، مما جعله يعاني من بطء بالحركة، مع عدم الاحساس بالشبع، حاولت أمه مساعدته وعرضه على أخصائي تغذية، بدأت تطهو له المأكولات الصحية، وتمنعه عن تناول الحلوى والشوكولا، وتمارس معه الرياضة، وتتبع معه نفس النظام الغذائي، كما قامت بإقناعه بضرورة إنزال وزنه لأن الوزن الزائد يسبب له العديد من المشاكل.

كان زين لا يرغب في اللعب مع أحد، ولا يمارس أي نشاط بسبب حساسيته الزائدة، لكنه عندما فقد بعضاً من وزنه، أصبح أكثر ثقة بنفسه، وبدأ يتحسن في تحصيله العلمي. تقول أم زين: "عند ولادتي بطفلي، وجدت وزنه يزداد بسرعة هائلة، كان غير قادر على الإحساس بالشبع، يتناول الحلوى بشكل مفرط، لذلك قررت متابعته وإيجاد حل للمشكلة، فقامت باتباع نظام غذائي وأبعدت عنه الحلوى، واستبدلتها الفواكه، وأصبحت أمارس معه الرياضة حتى نجحت في إنزال وزنه".

الأطفال هم هبة الله فعلى الوالدين العناية بهم ومساعدتهم وزرع بذور الثقة في نفوسهم، وعدم تحميلهم أكثر من طاقتهم، الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى الكثير من المحبة والرعاية والاهتمام، ليكون أكثر ثقة بنفسه ومهاراته، وبالتالي قدرته على التعايش الإيجابي في المجتمع.

والتقرب منه، ودمجه في مجتمعه، وتجنب تعنيفه عندما يستخدم السكين لضربها، وإقناعه باستبدال السكين بشيء أقل ضرراً.

بذلت عائشة كل جهدها ليتحسن طفلها، نفذت كل تعليمات ونصائح الأخصائيين، اليوم صار حمزة يذهب إلى المدرسة كالأطفال الطبيعيين. تقول عائشة: "عندما علمت بمرض طفلي لم أحزن وأكتئب، جعلني ذلك أبداً أكثر إصراراً على التحدي، وأنا واثقة بأن طفلي سيتعافى ويصبح شخصاً مميزاً في المستقبل". الحب والرعاية التي وهبتها هذه الأم لطفلها، كانا سبباً في تجنب الطفل الكثير من الألم وتسريع علاجه وإعادة دمجه بالمجتمع. في حين يكون الإهمال والتذمر سبباً في تقدّم المرض وصعوبة العلاج.

جهد، طفل يملك إعاقة في جهازه السمعي جعله لا يسمع بشكل جيد، سببت له تلك الإعاقة تأخراً في النطق، والديه لم ينتبها لذلك، وأرسله إلى المدرسة مع أقرانه، كان جهد لا يسمع ما تقوله المعلمة مما جعله لا يستوعب الدرس، وبسبب نطقه السيء للكلمات، بدأ أصدقاؤه يسخرون منه، ولذلك فضّل جهد العزلة وعدم التعاطي مع الآخرين، مما أدى إلى انقطاعه عن المدرسة. يقول جهد: "كنت أعاني من أذني، فأنا لا أسمع بشكل جيد، وعندما ذهبت إلى المدرسة بدأ أصدقاوي يسخرون مني، فأصبحت أتجنب المشاركة في أي نشاط، كما بدأت أشعر بالوحدة وأخجل من القيام بأي عمل".

بعد فترة اكتشفت الأم إعاقة طفلها، وبدأت بمعالجته، ووضعت له سماعة للأذن، وتحسن حاله، ولو اكتشفت ذلك في وقت مبكر لجنبت طفلها الكثير من المتاعب، علينا الانتباه إلى مشاكل أطفالنا وذلك من خلال الحوار معهم والتحدث عن مشكلاتهم، وإقناع الطفل بإمكانية تجاوز أي مشكلة مهما كانت صعبة، كما على إدارة المدرسة الانتباه لمشاكل التلاميذ وسلامتهم. السمنة المفرطة لدى الأطفال، إحدى المشاكل الجوهرية التي تؤثر سلباً على الطفل، وتمنعه

وتبقى المرأة ضحية هذه العقلية التي خلفتها تقاليد وعادات بعيدة كل البعد عن الإنسانية والدين، فالمرأة السورية التي عانت من هذه اللعنة لعقود طويلة عملت بكل الوسائل للتخلص من أحكام جرائم الشرف السائدة في بلادها.

جرائم الشرف أو القتل بدعوى الشرف هي جريمة قتل يرتكبها غالباً عضو ذكر في أسرة ما، أو قريب ذكر لذات الأسرة تجاه أنثى أو إناث في نفس الأسرة. حيث يقدم الجاني على القتل لأسباب تتعلق بارتكاب الأنثى (المرأة أو البنت إلخ) فعلاً مخالفاً بالأخلاق مثل الزنا، والعلاقات غير الشرعية، ويزعم مرتكبي مثل هذه الجرائم أن هذا تم من أجل "الحفاظ على الشرف"، أو ما يوصف في أوساط قبلية بعملية "غسل العار".

ففي سورية تسمح المادة 192، من قانون العقوبات السوري، بتخفيف العقاب عن كل من يرتكب جريمة بدافع الشرف لتتراوح بين ستة أشهر أو سنة، فيما تنص المادة 548 على أنه يستفيد من العذر المخفّف المذكور في المادة 192 من فاجأً زوجته، أو أخته في جرم الزنا المشهود مع شخص آخر فأقدم على قتلها أو إيذاء أحدهما بغير عمد.... بل ويستفيد القاتل بذريعة الشرف من العذر المخفّف لمجرد مفاجأتهم في حالة مريبة.

قد لا يكون المثل السوري (اصبعي عابت، فقطعتها!) الطريقة المثلى لمعالجة الخطأ، فنحن أبناء دين تسامح ومحبة، فقبل الحكم لابد من استذكار الآية الكريمة "واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم..."

المحامي غزوان قرنفل، تحدث عن هذه القضية ورأي القانون بها: "ليس بالضرورة أن يكون القانون مرآة المجتمع، فالقانون السوري وضع عام 1949 في ظل مفاهيم وثقافة مجتمعية مختلفة عما هي عليه اليوم، أي ثقافة ذكورية متخلفة لا ترى في المرأة غير أنها مستودع للرغبة، ولا تملك الوصاية حتى على نفسها، مع أنّ الدين ساوى في العقوبات بين الرجل والمرأة

وأتساءل هل هناك جريمة شرف مشرعة تتركبها المرأة ضد الرجل؟ لو فاجأت المرأة زوجها



# جرائم الشرف

## جرائم يحرمها الدين ويحلها القانون

فريق نسائم سوريا

"أنا أنتظر الموت، لكنني ما زلت صغيرة عليه".

كانت تلك آخر الكلمات التي كتبتها اللاجئة السورية الكردية روكتان على حسابها في واتساب، قبل أن يُعثَر عليها مدفونة في إحدى المقابر شرقي ألمانيا، روكتان هي ضحية ما يُعرف بجرائم الشرف رغم أنّها ضحية سابقة لعملية اغتصاب قام بها ثلاثة شبان.





#### المادة 548

من قانون العقوبات السوري الصادر بالمرسوم التشريعي /رقم 148 تاريخ 22/6/1949 رقم 85 تاريخ 28/9/1953 على أنه:

- 1 - يستفيد من العذر المحل من فاجأ زوجته أو أحد أصوله أو فروعته أو أخته في جرم الزنا المشهود، أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر فأقدم على قتلها أو إيذائها أو على قتل أو إيذاء أحدهما بغير عمد.
  - 2 - يستفيد مرتكب القتل أو الأذى من العذر المخفف إذا فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروعته أو أخته في حالة مريبة مع آخر.
- وقد تم تعديل نص المادة السابقة بموجب المرسوم رقم 1/1 تاريخ 3/1/2011 إذ أصبحت: "يستفيد من العذر المخفف من فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروعته أو أخته في جرم الزنا المشهود أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر فأقدم على قتلها أو إيذائها أو على قتل أو إيذاء أحدهما بغير عمد وتكون العقوبة الحبس من خمس سنوات إلى سبع سنوات في القتل".

#### المادة 192

إذا تبين للقاضي أن الدافع كان شريفاً قضى بالعقوبات التالية:

- الاعتقال المؤبد أو الخمس عشرة سنة بدلاً من الأشغال الشاقة المؤبدة.
- الاعتقال الموقت بدلاً من الأشغال الشاقة الموقته.
- الحبس البسيط بدلاً من الحبس مع التشغيل.
- وللقاضي فضلاً عن ذلك أن يعفي المحكوم عليه من لصق الحكم ونشره المفروضين كعقوبة.

أو أخاها يرتكب الزنى هل هناك عذراً مخففاً لها في حال قتله؟ الجواب طبعاً سيكون لا يحق لها". ويتابع قرنفل: "للأسف هذه القوانين الذكورية موجودة أيضاً في قوانين الأحوال الشخصية فهي لا تعطي المرأة حقاً في الولاية على نفسها بعد سن الرشد فهي تعامل على أنها موديل ومستودع للرغبة لا أكثر ولا أقل".

يقول قرنفل إنَّ هناك فهماً خاطئاً لشروط اتهام المرأة بالزنا فالقانون "لا يثبت الزنا إلا بالجرم المشهود، أو بالإقرار القضائي، وبالتالي لا تقبل وسائل الإثبات الأخرى، والعقوبة فيها متساوية بين الشخصين الرجل والمرأة وتختلف في حال كان الشخص متزوجاً أم لا". يضيف:

"بكل أسف الدافع الجرمي يكمن بثقافة مجتمعية، ليست فقط ذكورية، وإنما نزعنا إلى شرعية العمل الجرمي نفسه، فهذا بحاجة إلى عمل جماعي من منظمات حقوقية، وإلا سوف تبقى المرأة ضحية لمفاهيمنا الذكورية المتخلفة".

الباحثة أماني سنده تقول: "ليست هناك دراسة تقدم نسبة صحيحة، هذه المشكلة موجودة منذ القدم، ربما كانت موجودة في الأرياف أكثر من المدن، وكان تسليط الضوء عليها أقل لأن النظام كان يستفيد من هذه العادات والتقاليد كي لا تزيد نسبة الوعي بين الناس، بعد الثورة السورية بدأ الاعلام بتسليط الضوء على كل المشاكل الاجتماعية، وبدأ بمناقشتها والحديث عنها، وتقديم الرسائل للمجتمع

وعن الحالة النفسية لمرتكب جريمة الشرف؟ هل يحمل غريزة اسمها غريزة الشرف؟ أم هي فقط غريزة مجتمعية لا أكثر؟ تجيب سنده:

"لنكن منصفين قليلاً في عقيدتنا الإسلامية جريمة الشرف ترتكب بحق الزنا، أي الغلط، أي ما يمكن أن يخلل كيان الأسرة، ويخلل نسبها، والأشخاص المختصين لتطبيق الأحكام الفقهية والشرعية يعرفون أحكامها وأحكام تطبيقها".

نختم مع المحامي غزوان قرنفل الذي تساءل بحرقة: هل يُعقل أن تستمر هذه القوانين المصاغة عام 1949 لتطبق في الألفية الثالثة؟

# الهجرة نحو أوروبا

## تأقلم المرأة مع المجتمع الجديد

فريق نسائم سوريا

تتجه هجرة السوريين اليوم صوب أوروبا هرباً من واقع مر بات يعيشه السوريون بعد تغوّل النظام في قتل شعبه، وتنامي ظاهرة التطرف والإرهاب في كثير من المناطق السورية.

وهذه الهجرة ليست حكرًا على الرجال فقط، بل، تضم أعداداً كبيرة من النساء والفتيات، والذين ما أن تطأ أقدامهن بلد المهرجر، حتى يجدن أنفسهن بين مطرقة الاندماج في المجتمع الجديد وسندان الحفاظ على الهوية، مسألة الاندماج لها شروطها الخاصة بها، وتبقى اللغة شرطاً ضرورياً لتيسير عملية الاندماج ووسيلة لفهم تقاليد الواقع الجديد، هذا الواقع الذي يتميز بعادات غالباً ما تكون مختلفة عن التقاليد العربية والمسلمة، ولكن هل سيكون للمرأة السورية القدرة والجرأة على التكيف مع الوضع الجديد؟ وهل ستتمكن من المحافظة على المسافة الفاصلة بين الاندماج والذوبان فيه؟

الباحث المغربي د. التجاني بولعوالي، يقول: "بالنظر إلى الخطاب السياسي المهيمن في الغرب، يُدرك أن بقاء المسلمين سواء في البلدان الأوروبية أم في الدول الغربية، غير مرهون فحسب بتوفرهم على وضعية قانونية صحيحة، أو نيلهم لجنسية البلد الذي يوجدون فيه، أو حتى انتمائهم إليه بالولادة والتربية والتمدرس ونحو ذلك، ولكن مرهون بما هو أهم من ذلك كله، وهو وجوب انخراطهم في الحياة العامة الغربية، ثقافياً ولغوياً واجتماعياً واقتصادياً وأخلاقياً وغير ذلك، على أن يكون هذا الانخراط مسائراً، بل ومندرجاً في بوتقة المجتمع الغربي، قلباً وقالباً، تفكيراً وسلوكاً، وبعيداً عن أي تصارع مع أخلاق وتقاليد الغربيين، ولو أنها تهدد المسلمين المغتربين في هويتهم الدينية والثقافية، وفي تربية أبنائهم وتوجيههم، مما يضعهم أمام نارين؛ نار الولاء للآخر، ونار التمسك بالهوية الأصلية".





”هذا برأي ليس اندماجاً، فالاندماج الحقيقي، هو كيف تكون فاعلاً في المجتمع، وكيف تكون فرداً منتجاً وهذا ما لم نصل إليه بعد.“  
تبقى قضية الهجرة وما يستتبعها من اندماج وتكيف مع المجتمع الجديد من القضايا الملحة والهامة التي تتطلب دراسة معمّقة بحثاً عن أفضل السبل للتأقلم مع الحياة الجديدة.



## الاندماج في اللغة

حول حقيقة مصطلح الاندماج، وكيفية التعامل معه في اللغات الأوربية واللغة العربية، يفيدنا الباحث المغربي د. التجاني بولعالي في بحث طويل ومفيد نشره في جريدة الحوار المتمدّن ومنه نقطف هذا الجزء:

”اتفق الدارسون الذين تناولوا مصطلح (Integrat-ion) الذي يتكرر بنفس الصيغة اللغوية أو بما يقربها، في أغلب اللغات الغربية، لاتينية كانت كالفرنسية والإسبانية والإنجليزية وغيرها، أم جرمانية كالألمانية والهولندية، على معادلته في اللغة العربية بمفردة (الاندماج).

بعض القواميس الغربية الحديثة كلاروس الفرنسي وفان دال الهولندي وأكسفورد الإنجليزي وغيرها، تلتقي في تحديدها لمصطلح (Integration) حول ما معناه: الدخول في وحدة أو في الكل، والتجانس مع مكونات تلك الوحدة أو ذلك الكل.

فإن جملة من المعاجم العربية القديمة تكاد لا تخرج عن ذلك الخط الدلالي، حيث تشرح أغلبها مادة (دمج) التي تشتق منها مفردة الاندماج، وأحياناً صيغة (اندماج) ب: دخل في الشيء، ومنها ما يزيد على ذلك الشرح عبارة: واستحكم فيه، كما جاء في لسان العرب والمحيط. فيكون بذلك التحديد المتكامل لمادة (دمج) هو: دخل في الشيء واستحكم فيه. وكلمة استحكم، كما هو وارد في قاموسي المحيط والوسيط، تطلق على الشيء إذا توثق وصار محكماً ومضبوطاً ومتقناً.

هل الاندماج بالمجتمع الأوربي سهل؟ أم أن هناك صعوبات في ذلك؟، وهل تمتلك النساء مفاتيح نجاح تجربة الاندماج؟ أم أن بعضهن بحاجة إلى جهد مضاعف لتحقيق ذلك؟

المرشدة الاجتماعية أماني سنده، تقول حول هذا الموضوع:

”بشكل عام، كل مجتمع له عاداته وتقاليده وآليات تعامله مع الواقع، بدءاً من الأسرة الصغيرة وصولاً إلى المجتمع كاملاً، ولذلك فإن أي عملية انتقال ستكون صعبة جداً، ففي داخل البلد الواحد يكون الانتقال صعباً، فالهجرة من الريف إلى المدينة كانت تشكل صعوبات في التأقلم والتكيف والاندماج مع مجتمع المدينة، فما بالك بالانتقال من بلد إلى بلد، مختلف كلياً، بالتأكيد ستكون الصعوبات أعمق وأصعب، فموضوع التأقلم مع الحياة الجديدة أمر معقد وصعب جداً، وخاصة في حالتنا كسوريين، فنحن نذهب إلى بلد هو بالأساس غير مرحب بوجودنا فيه، بل ويخاف أن ننقل معنا ظروف الحرب والموت، فبلد يستقبل كزائر مفروض عليه لن يكون إيجابياً في التعامل معك منذ البداية، وسيفكر بطريقة الربح والخسارة ماذا سيستفيد وماذا سيخسر“.

أما سارة صالح، الفتاة السورية التي هاجرت إلى السويد، فحدثتنا عن تجربتها: ”هاجرت من بلدي في النزوح الأول إلى كردستان العراق، ومن ثم إلى تركيا كمحطة عبور، وبعدها إلى السويد، ما دفعني إلى الهجرة إلى أوربا هو عدم وجود أي وضع قانوني يحمينا في بلدان اللجوء، وعدم وجود مستقبل واضح، وكنت بالأساس قد خرجت من سوريا للوضع السيء هناك“، تتابع سارة:

”في السويد، وفي الفترة الأولى كان الوضع صعباً جداً، كنا في معسكر للاجئين بعيدين عن الحياة العامة، وعن الناس، حتى الناس كانوا ينظرون إلينا كقادمين من بلد يخوض حرباً، من دولة فاشلة، وفي هذه المرحلة عانينا كثيراً من الصعوبات، ولكن عندما بدأت عملية دراسة اللغة السويدية اختلف الوضع نوعاً ما، وصرنا نلتقي مدرّسينا وهم سويديين، وزملاء الدراسة وهم من مختلف الجنسيات، وبدأت نوعاً ما عملية الاندماج، صرنا نتحدث بعض الجمل باللغة السويدية، وملتقي مع أصدقاء سويديين وعرب“، وتختتم صالح قولها:



# المرأة السورية

أيقونة  
من ألم  
وأمل



# هربت من حلب مخافة الموت أعادها الجوع إلى حلب

نور مشهدي

استمر التضييق على أم مصطفى وأولادها في طرطوس، من قبل "الشبيحة" وقوات الدفاع الوطني، عملت خادمة في البيوت، لكن سرعان ما كان يتم طردها، حاول ابنها العمل في أكثر من ورشة أو محل لكن الحظ لم يحالفه، قررت العائلة الرحيل إلى تركيا آملة بأن تعيش بأمان، لكن الحظ لم يكن حليفاً كالعادة، ولم تكن المعيشة داخل تركيا أحسن حالاً، تقول: "قررت السفر إلى تركيا للعيش هناك، اشتغلت أنا، واشتغل ابني، ومع هذا لم نكن نستطيع تأمين حاجتنا من مواد الحياة الأساسية، فالمعيشة غالية جداً هناك وكانت اللغة التركية صعبة علينا جداً، قررنا العودة إلى المناطق المحررة، رغم وجود البراميل والقصف الجوي، ولكنها بلادنا تستر فقرنا، لا نطلب من الله إلا فرصة عمل لي أو لابني حتى نستطيع تدبير أمور حياتنا ومعيشتنا".

بعد أن أنفقت أم مصطفى كل ما تملك في سفرها وتنقلها، بحثاً عن أمان وفرصة كريمة للعيش، ها هي تشد رحالها من جديد نحو حلب، مدينتها الأولى، ولسان حالها يقول: "من خرج من داره، قلّ مقداره".

رحلة شقاء، وقلة حيلة، وخوف، رافقت أم مصطفى منذ أن طالت يد الغدر حياة زوجها، زوجها الذي كان يعمل في واحدة من دوائر النظام، ولقي مصرعه من أحد قناصيه أمام باب الفرن، ليفقد الأطفال أباهم على مرأى عيونهم وهم يشتررون الخبز، مع كل هذا الألم احتضنت أم مصطفى أبناءها الثلاثة واتجهت بهم إلى محافظة طرطوس، علّها تكفل لهم حياة آمنة ..

وبعد تحرير الثوار لمدينة إدلب، أصبح كل من كانت قيوده المدنية عائدة لدوائر الأحوال المدنية هناك، متهماً ومعرّضاً للملاحقة والاعتقال، تحدثنا أم مصطفى عن معاناتها: "عندي ثلاثة أولاد، ابني الأكبر عمره ثلاثة عشر عاماً، تعذب كثيراً حتى استطاع تأمين فرصة عمل وبظروف صعبة وقاسية، ومع ذلك فهي لا تكفي أجرة البيت، ولا حتى اليسير من مصروف الطعام والشراب، اخذت أولادي وذهبت إلى طرطوس بحثاً عن الأمان وعن فرص أفضل للعمل والحياة، لكنني تعذبت كثيراً لأن هويتي من إدلب، وعانيت كثيراً من الحواجز والتفتيش".



# المرأة السورية تُبدع حياةً في وجه الموت

سماح خالد

في إعادة التدوير باعتبارها ذاقت مرارة العوز، والحاجة، في وقت كانت المساعدات الإنسانية التي تصلهم شبه متقطعة وغير دائمة، سلمى نازحة من ريف حلب تعيش مع أولادها بعد وفاة زوجها في مخيم عائدون في ريف ادلب تقول: "أشتري من (البالة) الملابس الصوفية القديمة بأسعار بخسة وأقوم بكرها أو نسلها لأجمع الصوف وأعود استخدامه من جديد، لأحيك به ملابس تناسب أولادي".

كل شيء عند السوريات له نفع وفائدة، حتى وإن كان غير صالح للاستخدام، فهنّ لم توفرن الملابس القماشية البالية لتعدن استخدامها في ترقيع الخيام المهترئة حتى لا تتسرب من خلالها مياه الأمطار. تحدثنا أم محمد من مخيم الكرامة على الحدود السورية التركية عن تجربتها: "أقوم بصناعة الصابون من بقايا زيت القلي الذي أستعمله لمرات عديدة، أقوم بطبخه، بعد أن أضيف إليه

لم تقف مفرزات الحالة السورية من دمار تهجير وحصار، عائقاً أمام المرأة السورية لتفجر طاقاتها الإبداعية، وتتعامل بواقعية مع الظرف المفروض، لم تكتفِ بأن تتكيف مع الواقع بل فرضت وقعها الخاص، ووجودها المبدع في مجتمع قارب على الانهيار، بعد أن كانت المرأة والأطفال الضحية الأولى فيه.

أمام حالات النزوح للكثير من العائلات السورية، وما ولّفته من فقر وتشرد، بدا واضحاً حسن تدبير المرأة السورية ومواهبها في إيجاد طرق عدة للتعايش مع الواقع المر الذي فرض عليها، محاولة أن تؤمن لأسرتها أبسط أساسيات العيش، بأبسط المكونات التي يمكن أن تمتلكها.

إعادة تدوير الأشياء القديمة كانت مهمة أساسية لنساء سوريا في شتى أنحائها سواء في مناطق سيطرة النظام أو في المناطق المحررة ومخيمات اللجوء. ولنساء المخيمات نصيب أكبر من الإبداع







مواد معطرة، وأوفر بذلك ثمن الصابون بدلاً من شرائه من مصروف العائلة.

عبوات الكولا الفارغة، لا يخلو بيت سوري منها فتستعملها سيدة المنزل لصنع الكبيس والمخللات، أو لوضع الزيتون والزيت فيها، أو للمونة، وغيرها من الأطعمة، وذلك بدل رميها. لم تمنع الإعاقة أم سعد من العمل لإعالة أسرتها، فبعد أن تسبب القصف بإعاقة دائمة لأطرافها السفلية، لم ترتض أن تبقى عالة على أحد، ولا أن يتعامل الناس معها على أنها عاجزة، وتفجرت طاقاتها الإبداعية لتحيل من المواد التالفة لوحات فنية، تقول: "لم أدع اليأس يخيم على حياة أسرتي، لذا قررت أن أجمع أثواب الجينز القديمة، من فستان وبنطال، وأقوم بإعادة تدويرها، لأصنع منها بضاعة جديدة كالحقائب والإكسسوارات، كما أجمع أغذية العبوات الفارغة وأقوم بتلوينها، لأشكّل بها لوحات فنية وأبيعها بأسعار معقولة".

تضيف أم سعد: "كم أشعر بالفرح والرضا حينما تباع قطعة من أعمالي، أشعر أنني إنسانة منتجة، استطاعت أن تتحدى الإعاقة وأن تعلن للجميع أن الإرادة والتصميم أقوى من الإعاقة ومن العجز".

اهتمت العديد من المنظمات الإنسانية بشؤون المرأة، وأقامت لها دورات تعليمية في الخياطة والتطريز فضلاً عن الدعم النفسي الذي له دور كبير في مساعدتها على تخطي ألم الحرب، وقد أقام صندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر من أربعة وثلاثين مركزاً للمرأة ومائة وثلاث وعشرين عيادة تهتم بصحتها الإنجابية، كما قامت بعض المنظمات المدنية لمحلية بافتتاح مراكز تدريب للمرأة، ودورات لمحو الأمية.

إبداع المرأة السورية لا حدود له، تحاول دائماً أن تتأقلم وتتكيف مع البيئة التي فرضتها عليها الحرب، حتى الأشياء البسيطة استطاعت أن تدورها لتعيد استخدامها بما يتماشى مع حاجتها. فهي الأم، والمربية، والمعلمة، والعاملة، وهي المنتجة التي تأخذ دور الرجل في العمل والإنتاج في كثير من الأحيان، إما لكونه معتقل أو شهيد أو جريح، هي أيقونة الحياة.

## أريد رجل إسراء

### بالاقتحام الأول لمطار كويرس،

كانت الفرحة أكبر من أن نرى بيوتنا التي تهدمت، ونزوحنا نحو الأراضي الزراعية في البرد، كمأساة، كان له طعم خاص مليء بالإصرار ..

### بالاقتحام الثاني ..

كنت أقول لأولادي وهم يشاهدون الجرحى، ويسمعون صوت القذائف، تعبر من فوق رأسهم: لا تخافوا.. الموت واحد، يجب أن نموت ونحن شجعان.

### بالاقتحام الثالث..

«عليا» التي لم تتجاوز العشر سنوات حينما شاهدت القذيفة متجهة نحو أخوتها ركضت تحضنهم، هي استشهدت، طرش مخها على الزفت، وأخوتها الاثنين الذين حضنتهما كل واحد منهما فقد رجلاً من رجليه.

### بالاقتحام الرابع..

إسراء التي عمرها ثماني سنوات، والتي فقدت رجلها وأختها وعمها وابنه... كنت أقول لها: أنت بطلة يا إسراء، سوف يتحرر المطار، وسوف تشعرين بالنصر، فأنت شاركت بالثورة، كوني قوية يا حبيبتي..

### البارحة..

لم تفارقني إسراء، كانت تحمل رجلها بيدها، تلاحقني من مكان لآخر وهي تهزّ رجلها بوجهي وتقول: أرجعي لي رجلي... راح المطار!

### نضال دبّاس



# عمل المرأة السورية

## بين العرف السائد ومتطلبات الحياة

سلوى عبد الرزاق

رغم كل التحديات التي تواجه المرأة في مجتمعاتنا منذ زمن بعيد وحتى اليوم، كمنعها من العمل خارج المنزل، واعتبار عملها ينحصر داخل أربعة جدران وسقف، وينحصر بين التنظيف والطبخ والترتيب من جانب، وبين الاهتمام بتربية الأطفال الذين يشغلونها طوال النهار. هذه الضغوطات جعلتها في تحدٍّ أكبر مع العادات والتقاليد الاجتماعية التي تقيد تصرفاتها كونها "جرح قاصر" على حد تعبيرهم.

علماً أن المرأة أصبحت تقوم بدور الرجل في منزلها وخارجه، بعد فقدانه إما بالحرب أو بالهجرة، مما أجبرها على الخروج من المنزل لتأمين احتياجاتها ومتطلبات أولادها، تواجه الكثير من عادات وتقاليد منطقتها ممثلة بانتقاد تصرفاتها من قبل الناس المحيطين بها، ومضايقتها بنظرتهم السلبية، وأكثر من تتعرض لهذه الضغوطات هن النساء المطلقات والأرامل، فتكون عين المراقبة موجهة عليهن أكثر من الفتيات اللواتي يخرجن لأسباب دراسية وبحرية مطلقة.

"أم عبد الله" امرأة فقدت زوجها بالحرب تاركاً لها طفلين، فانتقلت مسؤولية البيت مبكراً إليها وهي في عمر العشرينات، هربت من تقاليد وعادات البلدة التي كانت تسكنها مع زوجها في الريف، لتواجه عادات أصعب في المدينة، حاملة في حضنها طفلين في السنوات الأولى من عمرهم، اضطرت أن تخرج للبحث عن عمل تعيل به طفلها، لتقوم بدور الأب والأم بأن واحد لإيجاد بيت صغير يأويها هي وطفلها، متحدية كل الصعوبات التي واجهتها من مصروف للبيت، مع غلاء المعيشة، واستحالة



والاجتماعية. فهناك فئة معينة من الناس من أقارب المرأة، أو أقارب زوجها - عدا أهلها - يشكّلون سلطة تحكم عريضاً على أفعالها وتصرفاتها.

علماً أنّ المرأة استطاعت أن تثبت قدرتها على القيام بأعباء أكبر من طاقتها، وأن تمثل دور الرجل في المجتمع في مختلف المجالات، رغم العنف والمضايقات التي تعرضت لها في مسيرة حياتها، ولم يضعف ذلك من قوتها وإصرارها على متابعة خطواتها وإثبات ذاتها رغم محاولة تهميش دورها في المجتمع، والتضييق عليها، إضافة إلى ما تعانيه المرأة منذ الأزل في المجتمعات العربية من حرمانها حقها في الإرث، ومنعها من متابعة تعليمها، وعدم إبداء رأيها الصريح عند تقدم شاب للزواج منها، بالإضافة إلى المضايقات بكافة أشكالها التي تتعرض لها من أهلها وأقاربها.

إلى متى ستبقى المرأة بنظرهم كائن قاصر، وليست فرداً من العائلة صاحب رأي وقرار؟ متى سيؤخذ برأيها داخل المنزل وخارجه؟ متى ستُمنح كافة حقوقها المجتمعية، داخل المنزل وخارجه؟؟!!

تأمينها حتى على الرجال، واضعة كلام الناس وانتقاداتهم الجارحة وراء ظهرها، مصرة على قرارها، فهي لا تستطيع السكن مع أهل زوجها في منزلهم الذي دُمر بغارة جوية شنتها الطيران السوري على المدينة.

واليوم لا زال مجتمعنا بأفكاره ونظراته السلبية للمرأة، ينتقص من دورها في الحياة العملية، ويسبب لها الكثير من المضايقات والصعوبات التي تعترض طريقها في تحقيق ذاتها وإثبات دورها الفعال.

فبعض الأشخاص لديهم آراء مختلفة بطبيعة عمل المرأة وأحياناً في اختصاص دراستها، فالكثير ممن لا يرغب لعمل المرأة في مهنة المحاماة لمنع اختلاطها بالرجال أثناء عملها، على الرغم من أنها قادرة على استقلالها وفصل عملها عن الجنس الآخر، فرزان زيتونة، وهي علم من أعلام سوريا، محامية وناشطة في مجال حقوق الإنسان، وحاصلة على جائزة أشجع امرأة، لم تسلم من انتقام النظام الذي اعتقلها ولاحقها، كما لم تسلم من ممارسات قوى الظلام، حيث تم اختطافها من جهة مجهولة، وحتى هذه اللحظة لا يعرف أحد مصيرها.

وبعض الأشخاص من ينتقد وبشدة مشاركة المرأة في نشاطات معينة كالإعلام والصحافة، علماً أن المرأة السورية برز دورها بشكل فعال في هذا الجانب ونالت أكثر من صحفية جوائز تقديرية عالمية كزينة ارحيم وخلود حلمي، وغيرهن..

شاركت المرأة في تنظيم المظاهرات، فكانت المسعفة والطبيبة والإعلامية، ونتيجة لدورها المؤثر تعرضت لمختلف ألوان الانتهاكات من أجهزة النظام الأمنية من اعتقال وتعذيب وقتل، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 18457 امرأة على يد النظام منذ عام 2011، وتقدر الشبكة أنّ هناك ما لا يقل عن 6580 حالة اعتقال تعسفي تعرضت لها المرأة السورية منذ بدء الثورة السورية.

إضافة إلى كل أساليب العنف التي تعرّضت لها المرأة السورية، فهي تواجه ضغوطات الناس حولها وآرائهم وانتقاداتهم لمواقفها السياسية

إذاعة نسائم سوريا  
www.nasaem-syria.fm

سمعوناً  
على موجات  
البث

بمدينة أعزاز عالتردد  
FM 100.9



ماهر حاج أحمد

الشباب مطلوب للخدمة الإلزامية، بالإضافة إلى آلاف العسكريين المنشقين عن النظام والذين لا يجرون على التنقل.

وفي الأيام القليلة الماضية نشرت وسائل الإعلام عدداً كبيراً من أسماء المطلوبين للنظام تضم القوائم أسماء لآلاف السوريين المطلوبين لإدارة المخابرات الجوية، وتضم القوائم أسماء جزء من مجموع المطلوبين لفرع الجوية الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف. وبحسب قوائم الأسماء فإن المطلوبين ينحدرون من مختلف المحافظات السورية، وتضم القائمة التي تم نشرها مؤخراً أسماء 8 آلاف شخص.

أم إبراهيم من ريف حماة الشمالي تقول: "زوجي معلم في المدرسة الثانوية في البلدة منذ عشرين عاماً، ولا زال على رأس عمله، لكنه لا يجرؤ على التوجه إلى مناطق سيطرة النظام بسبب تشابه في الأسماء بينه وبين ابن عمه، أحد المسلحين في البلدة لدى قوات النظام، ففي كل شهر اضطر أنا للسفر إلى مدينة حماة لكي أجلب له راتبه الشهري، وتنفيذ أي إجراء يحتاجه من دوائر النظام، بما أنه لا يستطيع التوجه إلى تلك المناطق".

الحاجة أم محمد امرأة أمية فقدت زوجها و لديها ثلاثة أولاد تقول: "لقد اضطرت منذ فترة للسفر إلى دمشق كي أقوم بتقديم أوراق ولدي الصغير أسعد من أجل التأجيل عن الخدمة

في زمن يطالب فيه العالم بالمساواة بين الرجل والمرأة، مئات الجمعيات، عشرات الندوات تعقد على الدوام، التي تُظهر بأن المرأة ما زالت مضطهدة وفاقدة لبعض من حقوقها، مطالبين بجعلها مع الرجل جنباً إلى جنب في العمل، وحرية السفر، والتعامل في شتى مجالات الحياة، المتابع اليوم لما يجري في سوريا، وما تضطلع به المرأة من مهام وأعمال، يرى أن الرجل بات يحلم بالوصول على بعض ما يمتلكه المرأة من صلاحيات في الظرف الحالي.

بعد اندلاع الثورة في سوريا، وفقدان النظام سيطرته على الكثير من المناطق بعد سيطرة الثوار عليها، وانقسام البلاد بين خاضعة للقوات الأمنية وميليشيا الدفاع الوطني، ومناطق يسيطر عليها الثوار، وبعد أن كان الرجل هو القائم بكل الأمور الحياتية، العمل وتأمين المتطلبات، السفر والتنقل، العمل وجلب الحاجيات، ولكن بعد هذا الانقسام الحاصل انقلبت الموازين، وانتقلت معظم صلاحيات الرجل إلى المرأة، سيما السفر والتنقل بين مناطق سيطرة هذا وذاك، بعد تحوّل القسم الأكبر من رجال هذه المناطق إلى مطلوبين للنظام.

عشرات الآلاف من الرجال السوريين تحول إلى مطلوب للأجهزة الأمنية بسبب مشاركته في الحراك المسلح ضد النظام، والعديد منهم تم الحكم عليه غيابياً إما بالسجن أو الإعدام، ومعظم

الإلزامية بسبب تأخره عن تقديم أوراقه، كما قمت أيضاً بالذهاب إلى الجامعة التي يدرس فيها من أجل التسجيل، وأنا امرأة أميّة، عانيت بهذا الموضوع كثيراً ولكن ليس باليد حيلة، أولادي مطلوبون للنظام، ولدي الصغير مصر على استكمال دراسته، ولا يوجد حالياً أي متبرع يقوم بهذه المهمة، الكل يخشى على نفسه من الاعتقال، وبما أنني امرأة فالحواجز التابعة للنظام لا تطلب بطاقتي الشخصية، فتدقيقهم مكرّس على الشبان فقط.

كما يجب ألا نغيّب الدور الذي تقوم به المرأة أيضاً في مجتمع تحول عدد كبير من أبنائه إلى معاق بسبب القصف أو إصابات الحرب، فاضطر مجبراً على الالتزام بمنزله لتقوم زوجته بالعمل وتأمين متطلبات بيتها وأدوية زوجها، ناهيك على القسم الأكبر اللاتي تحولن إلى أرامل بعد فقدانهن لأزواجهن في المعارك أو بسبب القصف أيضاً.

سارة، امرأة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها، اضطرت لممارسة دور الرجال بعد تعرّض زوجها لإصابة بالغة

في إحدى المعارك أسفرت عن بتر ساقه، تقول: "بعد إصابة زوجي وفقدان كل شيء، وجدت نفسي المعيل الأول والأخير لثلاثة أطفال ورجل معاق لا يستطيع التحرك دون مساعدة، فقامت بالعمل في محل تجاري وضعت فيه بعض المواد الغذائية والأمور البسيطة، لعله يسترني ويستتر عائلتي من العوز".

قصص من آلاف القصص التي جعلت من كل منزل في سوريا حكاية بحد ذاتها، آلاف الشهداء الذين تركوا عوائلهم عرضة للعوز، والعدد الأكبر منهم معاق لم يعد يقوى على العمل، عداك عن المطلوب الذي يخشى السفر وتكفلت زوجته بالقيام بالدور عوضاً عنه، صورة من بين آلاف صور المعاناة التي حلت بالسوريين، الذين يصر القسم الأكبر منهم على الثبات في منزله رغم ازدياد الوضع الأمني سوءاً يوماً بعد يوم.







# المرأة الريفية

## أيقونة الثورة السورية

أسماء سيد حسن

للقرى والبلدات سارعت إلى تأمين العلب الزجاجية، والمواد القابلة للاشتعال لصناعة قنابل "المالوتوف" هذا بالإضافة إلى معالجة الجرحى ونقلهم لأماكن أكثر أمناً متحدية صوت الرصاص الذي يخترق المكان.

المرأة الريفية توالى عليها المظالم نتيجة الحرب الظالمة، فكانت الخنساء، وتحدثت الصبر بقوة إيمان منقطع النظير، كما أنها استقبلت في بيتها أخواتها النازحات من المناطق الساخنة، وحزنت لما حلّ بهم من سوء معاملة من تجار الحروب والأزمات. صور يخلدها التاريخ للمرأة السورية في الثورة، فكما كانت تقوم بإعداد أبنائها للجهاد كذلك كانت تقوم بإعداد الطعام على مدافئ الحطب، وتضميد جراح المصابين متحدية الظروف كلها. الخنساء السورية التي تشد وثاق جعبة المخازن على صدر ابنها وتقول له: "أذهب يا ولدي ودافع عن وطنك وثورتك وأهلك.. فلم أنجبك لتهاجر"، وعندما يزف إليها خبر استشهاد تطلق الزغاريد معلنة فرحها، وتعزي من حولها، وهي محتسبة لتقوم بتجهيز ابنها الثاني، والثالث وو؟.

كان الله في عون تلك الأم المكلومة، والزوجة الصابرة، والأخت الراضية، فهن نلن النصيب الأكبر من التضحية والفداء.. لهن خالص الاحترام والتبجيل، فهن من نسميهن أيقونات الثورة وأزهارها.

المرأة السورية هي الوحيدة التي يحق لها أن ينحني العالم أمام عظمتها وتضحياتها لأنها لم تستكن أو تفتر عزيبتها أمام كبرى تحديات الحرب الظالمة التي يشنها النظام على شعبه ومدنه وقراه، فكانت هي أكثر الناس إيلاً وَاكْتِواءً بناورها، فأخذت تبحث عن دورها منذ انطلاق المظاهرات السلمية في بناء سوريا الجديدة ولتعرف العالم بهوية المرأة السورية. المرأة السورية هي وطن ككل الأوطان.. فمنها ما يحتل، ويدنس، ومنها ما يعظم ويقدّس، ولنا مع المرأة التي تعتبر رمزاً من رموز الثورة مواقف عز وفخر، فإن أردنا أن نحصي أسماء النساء اللواتي وقفن بجانب الثوار لتعبنا من ذكرهن لكثرتهن، فالنساء في سوريا عامة، والمرأة الريفية خاصة ارتبط اسمها بالثورة، مع بداية المظاهرات، فقد ثارت عندما ثار أبنائها في طريق الحرية.. تحثهم للخروج للتظاهر، وتودعهم بالدعاء فربما تكون هي النظرة الأخيرة لهم.

لم تجعل عاطفتها تطغى على عقلها حيث أدركت حجم المسؤولية الثورية، فكانت تطبع وتوزع المنشورات، وتمنع وصول عناصر أمن النظام لمنازل منسقي المظاهرات وتقف في وجوهم، وتعيق دخولهم حتى يتمكنوا من المغادرة بأمان. هذا جانب مما قامت به المرأة الريفية في بداية الثورة السورية السلمية، أما في الصراع المسلح بدأت معاناة جديدة من حياتها أكثر قسوة عليها مع ذلك لم تقف مكتوفة الأيدي، فعند اقتحام جيش النظام





# المرأة السورية إصرار على الحياة رغم القهر

س. شربجي

سارعت إلى تأمين العلب الزجاجية، والمواد القابلة للاشتعال لصناعة قنابل "المالوتوف" هذا بالإضافة إلى معالجة الجرحى ونقلهم لأماكن أكثر أمناً متحدية صوت الرصاص الذي يخترق المكان.

المرأة الريفية توالى عليها المظالم نتيجة الحرب الظالمة، فكانت النساء، وتحدث الصبر بقوة إيمان منقطع النظير، كما أنها استقبلت في بيتها أخواتها النازحات من المناطق الساخنة، وحزنت لما حلّ بهم من سوء معاملة من تجار الحروب والأزمات.

صور يخلدها التاريخ للمرأة السورية في الثورة، فكما كانت تقوم بإعداد أبنائها للجهاد كذلك كانت تقوم بإعداد الطعام على مدافئ الحطب، وتضميد جراح المصابين متحدية الظروف كلها. النساء السورية التي تشد وثاق جعبة المخازن على صدر ابنها وتقول له: "أذهب يا ولدي ودافع عن وطنك وثورتك وأهلك.. فلم أنجبك لتهاجر"، وعندما يزف إليها خبر استشهاد تطلق الزغاريد معلنة فرحها، وتعزي من حولها، وهي محتسبة لتقوم بتجهيز ابنها الثاني، والثالث و...؟.

كان الله في عون تلك الأم المكلومة، والزوجة الصابرة، والأخت الراضية، فهن نلن النصيب الأكبر من التضحية والفداء.. لهن خالص الاحترام والتجليل، فهن من نسميهن أيقونات الثورة وأزهارها.

المرأة السورية هي الوحيدة التي يحق لها أن ينحني العالم أمام عظمتها وتضحياتها لأنها لم تستكن أو تفتر عزيمتها أمام كبرى تحديات الحرب الظالمة التي يشنها النظام على شعبه ومدنه وقراه، فكانت هي أكثر الناس إيلاً وكتواء بنارها، فأخذت تبحث عن دورها منذ انطلاق المظاهرات السلمية في بناء سوريا الجديدة ولتعرف العالم بهوية المرأة السورية.

المرأة السورية هي وطن ككل الأوطان.. فمنها ما يحتل، ويدنس، ومنها ما يعظم ويقدّس، ولنا مع المرأة التي تعتبر رمزاً من رموز الثورة مواقف عز وفخر، فإن أردنا أن نحصى أسماء النساء اللواتي وقفن بجانب الثوار لتعبنا من ذكرهن لكثرتهن، فالنساء في سوريا عامة، والمرأة الريفية خاصة ارتبط اسمها بالثورة، مع بداية المظاهرات، فقد ثارت عندما ثار أبنائها في طريق الحرية.. تحثهم للخروج للتظاهر، وتودعهم بالدعاء فربما تكون هي النظرة الأخيرة لهم.

لم تجعل عاطفتها تغطي على عقلها حيث أدركت حجم المسؤولية الثورية، فكانت تطبع وتوزع المنشورات، وتمنع وصول عناصر أمن النظام لمنازل منسقي المظاهرات وتقف في وجوههم، وتعيق دخولهم حتى يتمكنوا من المغادرة بأمان. هذا جانب مما قامت به المرأة الريفية في بداية الثورة السورية السلمية، أما في الصراع المسلح بدأت معاناة جديدة من حياتها أكثر قسوة عليها مع ذلك لم تقف مكتوفة الأيدي، فعند اقتحام جيش النظام للقري والبلدات

# معلومات عامة حول الجنين

د. فاطمة محمد علي

تابعنا في الحلقة الماضية كيف تكتشف المرأة أنها حامل، في هذه الحلقة، سنتابع معرفة مكان تموضع الجنين وآلية تغذيته، ومراحل نموه وتشكله داخل جسد الأم. يبقى الجنين من بداية الحمل وحتى موعد الولادة في رحم الأم.

فالرَّحِمُ قادرٌ على التمدُّد إلى حدٍّ كبير. يُدعى الجزء السفلي من الرَّحِمِ باسم عُنُقِ الرَّحِمِ. وهو ينفتح على المهبل.

خلال الحمل، يكون الجنين موجوداً ضمن سائل خاص يُدعى السائل الأمينوسي. ويحيط بالجنين والسائل الأمينوسي كيسٌ يدعى باسم "الكيس الأمينوسي" داخل الرَّحِمِ. يتلقَّى الجنينُ الغذاءَ عبر المشيمة. والمشيمة عضوٌ موجودٌ بين الكيس الأمينوسي والرَّحِمِ الذي ينمو بالترافق مع نمو الجنين خلال الحمل.

يقدم دم الأم الأكسجين والمواد المغذية إلى دم الجنين من خلال المشيمة. كما يقوم دم الأم بإزالة الفضلات من دم الجنين من خلال المشيمة أيضاً. ينتقل دم الجنين إلى المشيمة عبر الحبل السري. وهذا يعني أن دم الأم لا يذهب إلى جسم الجنين على الإطلاق.

عندما يقترب وقت الولادة، يهبط رأس الجنين إلى الأسفل ضمن حوض الأم. وهذا ما يجعل بطنها يبدو أصغر قليلاً ممّا كان سابقاً. تُدعى هذه الظاهرة باسم "التَّخَفُّف".

يبدأ المخاض عندما تشعر الأم بتقلصات في بطنها. هذه التقلصات هي حركة تقلص وارتخاء عضلات الرَّحِمِ.

## ما هو السائل الأمينوسي

هو الماء المحيط بالجنين، يكون حجمه في الأسبوع العاشر حوالي 30 ملتر، وعند الأسبوع العشرين يصبح 300 ملتر، وفي الأسبوع الثلاثين يكون 600 ملتر، بمعدل زيادة حوالي 30 ملتر كل أسبوع، وتنقص هذه الزيادة عند اقتراب الولادة، لتكون حوالي 800 ملتر.

يتكون السائل من الجنين والأم معاً، يشكّل الماء 99% منه، والباقي مواد عضوية وغير عضوية، ونسبة من المعادن، ومادة الفا بروتين وهي الأهم.

يفيد هذا السائل في حماية الجنين من الصدمات الواقعة عليه من الرحم، والمساعدة على توفير مساحة لحركة الجنين، والمحافظة على درجة الحرارة ثابتة.

كما يساعد كيس الماء عند الولادة على توسع الرحم، عند فتح الكيس يساعد على انزلاق الجنين.





# الألياف الغذائية

د. خالد عمرو



نوع من الألياف التي يحصل عليها الإنسان من تناول الطعام. وهي ضرورية لعملية النظام الغذائي الصحي. فالألياف الغذائية تساعد على التخلص من الدهون الزائدة في الأمعاء. كما تساعد على سهولة خروج الفضلات من الأمعاء.

الألياف مادة موجودة في جميع الأطعمة النباتية. بما في ذلك الفاكهة والبقوليات والخضار والحبوب. يوجد نوعان رئيسيان من الألياف: الألياف المُنحلّة: وهي التي تذوب جزئياً في الماء، وتتوفر بكثرة في البقوليات وخاصة البازلاء، كما تتوفر في بزر الكتان، ونخالة ودقيق الشوفان، وتتوفر من الفاكهة في التفاح، التوت، الأجاص، الفريز.

الألياف غير المُنحلّة: هي التي لا تذوب في الماء، وأهم مصادرها الحبوب الكاملة كالقمح الكامل والرز الأسمر، كما تتوفر في الجُرر، الخيار، الخضار ذات الأوراق الداكنة، العنب، الفول الأخضر، المكسرات، الزبيب، البندورة، الكوسا.

ويعتبر كلاً من نوعي الألياف مهماً للحفاظ على صحة الجسم.

وكما كل شيء، كلما زاد عن حدّه صار مؤذياً، وكذلك قد يكون لكثرة تناول الألياف أعراض جانبية مؤذية، والكمية اللازمة للجسم تختلف حسب العمر والجنس، فالرجال من عمر المراهقة وحتى عُمر الخمسين، يجب أن يحصلوا على 38 غراماً من الألياف كلّ يوم، أما من عمر 51 وما فوق، تكون الكمية 30 غراماً، وتختلف الكمية للنساء، فمن عمر المراهقة وحتى عُمر الخمسين، يجب تناول 25 غراماً من الألياف كلّ يوم. وللنساء ما فوق 51 سنة تكون الكمية 21 غراماً كلّ يوم.

ومن أهم فوائد وجود الألياف في وجبة الطعام، دورها في خفض وزن الجسم. لذلك يُنصح بتناول الأطعمة الغنية بالألياف لمعالجة السمنة، لأنّ المنتجات النباتية الغنية بالألياف، تحتاج إلى مضغ لمدة زمنية أطول، مما يؤثر على منح الشعور بالشبع وخفض الشعور بالجوع. فالسلطات وغيرها من المنتجات النباتية، تملأ المعدة والأمعاء، وتقلل الشعور بالجوع.

ولذا فإن تناول أنواع شوربة الخضار، ثم تناول السلطات في أوائل الوجبة الغذائية يمنع الإنسان من تناول كميات عالية من الطعام خلال الوجبة، ويساهم في تقليل كمية طاقة الوجبة بنسبة تتراوح ما بين 30 إلى 40% حسب ما أثبتته الدراسات الطبية.





# صحة وهنا

## السلق المقلّي

سنقدّم لكم اليوم طريقة سهلة وعملية لتحضير وجبة غذائية نباتية، سريعة التحضير، مغذية ولذيذة، غير مكلفة، متوفرة في أشهر الشتاء، غنية بالمواد المفيدة والفيتامينات، ألا وهي وجبة "سلق مقلّي".

والسلق من الخضروات الشعبية في منطقة البحر المتوسط، ويستخدم السلق في تحضير الكثير من الأكلات التي يتم طهيها في سورية، كما يمكن تناولها نيئة مع السلطات.

المقادير:

1/ كغ من السلق.

1/ بصلة يابسة كبيرة مفرومة على شكل مكعبات ناعمة.

3/ قطع من البصل الأخضر، مفرومة ناعمة.

3/ فصوص ثوم.

2/ ملعقتان كبيرتان من البقدونس المفروم ناعماً.

4/ ملاعق طعام كبيرة زيت زيتون.

1/ ملعقة طعام كبيرة نعناع يابس.

1/ ملعقة طعام صغيرة فليفلة حمراء مطحونة.

رشة صغيرة من القرفة.

رشة صغيرة من الفلفل الأسود.

رشة ملح حسب الرغبة.

الطريقة:

- نغسل أوراق السلق جيداً، ثم نقطعها ونفرمها، ونسلقها في الماء المملح المغلي لمدة 4 دقائق تقريباً، ثم يُصفى ويُعتصر منه الماء الزائد.

- نضع في وعاء على النار زيت زيتون ونضيف البصل اليابس والبصل الأخضر والثوم ونحرك حتى يذبل البصل ثم نضيف السلق المسلوق ونتركه على النار مع التحريك لمدة 20 دقيقة.

نضيف البقدونس ثم الملح والفلفل الأسود والقرفة والنعناع اليابس والفليفلة الحمراء ونحرك، ونتركه على النار لمدة 5 دقائق.

يزين طبق السلق المقلّي بشرائح الليمون ويقدم بارداً، ويفضل الكثيرون تناول المخلل، أو الفليفلة الخضراء مع الوجبة.

وجبة غذائية سهلة وسريعة، تكفي لأربعة أشخاص، صديقة للجيوب المنتوفة، وميت صحة وهنا.

## السلق نبات من حديد

السلق نوع من أنواع الخضروات الورقية المهجنة التي تعود أصولها إلى المنطقة الشرق أوسطية، اسمه العلمي: *Beta vulgaris subsp. Cicla*، غني بالماء، والعناصر المعدنية الضرورية للجسم، كالحديد، والكالسيوم، والمغنيزيوم، والكبريت. كما أنه غني بفيتامينات A، B، C، K. ويحتوي على بحمض الفوليك الضروري للحوامل والأجنة. ويحتوي على البيتاكاروتين، الذي يقي من الأورام السرطانية، وأمراض القلب والأوعية الدموية. إذ أثبتت الدراسات أنه يحافظ على الخلايا بصورتها السليمة ويمنع تحولها للخلايا السرطانية وذلك لاحتوائه على نسبة عالية من الحمض الأميني (هيسيتيدين). يساعد السلق على تنظيم مستوى السكر في الدم وبالتالي فهو يدخل في نظام حماية المصابين بمرض السكري. السلق يساعد في تقوية العظام لما يحتويه من فيتامين K.

السلق لما يحتويه من ألياف يعتبر مليناً، يسكّن نوبات تشنّج الأمعاء، ويمنع الغازات. ويساعد على تخفيض نسبة الكوليستيرول، ويساهم بالتخفيف من حالات الإمساك الحاد. السلق منعم للجلد والبشرة، استخدم في الطب النبوي لعلاج الأمراض الجلدية مثل البهاق، ومرض الثعلبية، عن طريق وضع الورق على الجروح.

يحتوي السلق على جل الأملاح المعدنية الضرورية للجسم ومنها المغنيزيوم بكمية هائلة، ويلعب هذا المعدن دور التوازن مع الكالسيوم في الجسم ليضبط الخلايا العصبية والعظمية. السلق نبات غني كذلك بالحديد، واستهلاك كأس من السلق يزود الجسم بربع الكمية اليومية من الحديد. والحديد من المعادن التي تعطي قوة للجسم لأنه يدخل في تركيب البروتينات الناقلة للأوكسجين أو الهيموكلوباين.

ينصح كل من يعاني من أمراض الكبد والروماتيزم، والرمال والحصى في المسالك البولية بعدم تناول السلق أو التقليل من الكميات المتناولة منه، لكونه يحتوي على أوكزالات الكالسيوم التي تدخل في تركيب حصى المسالك البولية.

ووفقاً للدراسات صُنِفَ السلق كثاني أفضل خضار ذو فوائد غذائية بعد السبانخ.

# أخبار التكنولوجيا

بيبرس محمد

## 2/ شركة "إل جي" تطلق أنحف شاشة فيديو

شهدت مدينة دبي خلال معرض "جيتكس" إطلاق أنحف جدار فيديو في العالم من قبل شركة "إل جي" ومن ميزات جدار الفيديو الجديد فائق الوضوح، امتيازه بفواصل نحيفة جداً وغير مسبقة، لا تتجاوز سماكتها 0.9 ملم، وبالإضافة لاحتوائه على

كما يعتمد على تقنية الإضاءة الخلفية المباشرة.



## 1/ الهاتف الذكي من "موتورولا"

أعلنت شركة "موتورولا" عن هاتفها الذكي "موتو إكس فورس" الذي يمتاز - بحسب الشركة - بشاشة غير قابلة للكسر، قياسها 5.4 بوصات، مزودة بمعالج ثماني النواة، وذاكرة وصول عشوائي "رام" قدرها 3 جيجابايت، و 32 أو 64 جيجابايتاً من مساحة التخزين الداخلية القابلة للتوسعة حتى 2 تيرابايت.



يعمل الهاتف الجديد بإصدار "لوليوب" من نظام التشغيل أندرويد، ومن خواصه أنه مقاوم للماء ويمتلك كاميرا خلفية دقتها 21 ميجابكسل، وأخرى أمامية بدقة 5 ميجابكسل.

## 3/ "وان 9" هاتف "آيتش تي سي" الجديد

أطلقت شركة "آيتش تي سي" هاتفها الجديد "وان 9" الذي جاء بمعالج ثماني النواة، وشاشة بقياس 5 إنش ودقة 1080\*1920، بجانب 2 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، ومساحة تخزين داخلية 16 جيجابايت قابلة للتوسعة حتى 2 تيرابايت. ويمتلك "وان 9" كاميرا أمامية بدقة الترا بيكسل بقدرة تصوير فيديو بدقة 1080 بي، وأخرى خلفية بدقة 13 ميجابكسل، مزودة بمتبث صوري، وخاصية التركيز التلقائي، تتمتع بمقدرة تصوير الفيديو بدقة 1080 بي، النظام المشغل للهاتف هو أندرويد 6 مارشملو. وكانت "آيتش تي سي" قد صرحت قبيل الكشف عن هاتفها الجديد، أنها تعمل على إطلاق هاتف جديد سيكون بديلاً جيداً لهاتف آبل آيفون.



أعلنت جوجل عن النسخة غير المجانية من موقع "يوتيوب"، والذي أسمته "يوتيوب الأحمر"، وتمتاز هذه النسخة بإمكانية مشاهدة الفيديو بدون إنترنت، والقدرة على تخزين الفيديو على هواتفنا وعلى الحواسيب لمدة تصل حتى 30 يوم، كما سيحصل المستخدمون على خدمة جوجل موسيقى بلا حدود، إضافة إلى إمكانية عمل الفيديوهات في الخلفية، وتمتع مستخدمي الهواتف العاملة بنظام بسماع صوت الفيديو المشغل أثناء التنقل بين التطبيقات. وسيملك "يوتيوب الأحمر" محتوى حصري خاص فيه، كمسلسلات أفلام، ستتوفر أول دفعة منه في كانون الثاني لعام 2016. بجانب تلك الميزات، ينهي يوتيوب الأحمر معاناتنا من البانرات الإعلانية واللافتات والإعلانات المدرجة ضمن الفيديو، إلا في حال رغب صاحب الفيديو تضمينها في المقطع.

YouTube  
Red



# ماذا

يجب أن تفعل إذا وجدت جسما

## من مخلفات الحرب



توقف في مكانك ... حذر الاشخاص برفقتك  
اصنع اشارة تحذير ثبتها بقربه لتدل الاخرين انه مكان خطر  
غادر المكان وبلغ الدفاع المدني او الجهة المختصة بالمكان...  
لا تلمس الجسم غير المنفجر... لا تركله... لا تعبث به... لا تحركه

# توقف



# أبلغ الدفاع المدني

أو الجهات المختصة



# أخبار متنوعة



## "حوارات سوريا حرة" في باريس

رغبة بخلق مناخات ملائمة للسوريين كي يلتقوا ويتعارفوا، ورغبة في تنشيط الحوار بين السوريين الموجودين في فرنسا، القدامى منهم والوافدين إليها حديثاً. تقام في العاصمة الفرنسية ندوات اسبوعية كل يوم أحد تحت عنوان "أحاد سوريا حرة" يُعَدُّ هذه الندوات ويُديرها فاروق مردم بك، وكان عنوان الندوة الأخيرة التي أقيمت بعد ظهر يوم الأحد في 18 تشرين الأول 2015، الساعة الخامسة مساءً، "المرأة السورية والإعلام والمستقبل" بالتعاون مع شبكة الصحفيات السوريات.

استضافت الندوة الصحفية السورية رولا أسد، وهي من مؤسسات شبكة الصحفيات السوريات، وتعمل كمدربة في مجال الإعلام والجنود، إضافة لخبرتها في مجال رصد وتقييم الأخبار. والصحفية ميليا عديموني العاملة في مجال الصحافة الالكترونية والمطبوعة، وعملت كمسؤولة إعلامية لمنظمة أكشن إيد في المنطقة العربية. وهي مدربة على استخدام وسائل الإعلام الحديث في إحداث تغيير اجتماعي.

# JIN.FM

## جين إف إم تجربة جديدة في الإعلام السوري

في تجربة هي الأولى من نوعها بدأت أول إذاعة نسائية مستقلة في سوريا بثها من مدينة عامودا في الشمال الشرقي من سوريا. وهي إذاعة مجتمعية، يتكون كادرها الإعلامي من مجموعة من النساء فقط، وكان مركز جين للتدريب الإذاعي للنساء، الذي يعد أول مركز مستقل على مستوى سوريا يعمل على تأهيل وتدريب المرأة في مجال العمل الإذاعي، تبنى هذا المشروع، وقام بتدريب مجموعة من الصبايا على العمل.

تبث إذاعة "جين إف إم" برامجهما على الموجة 104/، مغطية مدينة عامودا وريفها، سيتم البث خلال الفترة الأولى لمدة أربع ساعات يومياً.



## عامر السبيعي يرحل باكراً

توفي الفنان السوري عامر السبيعي، في منفاه الإيجاري في مصر، إثر أزمة قلبية، داخل مستشفى في مدينة الإسكندرية، حيث يقيم.

وكان الفنان عامر السبيعي الذي اضطرته مواقفه المؤيدة للثورة السورية أن يترك مضطراً دمشق ليعيش في مصر، وقد استمر الفنان في تسخير فنه ومواهبه لصالح ثورة شعبه، فألف ولحن العديد من أغاني الثورة السورية. رغم أنه ابتعد كثيراً عن المشهد الدرامي بسبب عدم طلبه للتمثيل في الإنتاج الحديث للدراما السورية.

نعاه الفنان عبد الحكيم قطيفان قائلاً: "لا أعرف بأية عبارات مخنوقة وعاجزة ومحبة سأنعيك يا أبو رفيق.. يا شيخ الشباب وخادم الأودم.. يا صديق الغربة والإحباط والخيبات.. يا رفيق الأمانى العريضة والأمال الكبيرة بوطن حر وإنساني..".

الفنان والمنتج مازن الناطور، نعى صديقه قائلاً: "الحر عامر سبيعي الفارس الذي ترجل باكراً.. كان كارهاً للظلم والظالم.. شهماً.. محباً.. كريماً.. يا ابن البلد.. المجد والرحمة لروحك الطاهرة وداعاً يا شيخ الشباب".

الفنانة مي سكاف، قالت: "زميلي الرائع ابن الثورة السورية الفنان الكبير عامر السبيعي.. الرحمة والسلام لروحك". رحل "خادم الأودم" كم كان يحب أن يسمى نفسه، رحل وحيداً بعيداً عن مدينته دمشق التي أحب وعشق.





## دورة تدريبية في التدبير الإسعافي

### في النسائية والتوليد

أقام اتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية UOSSM وبالشراكة مع منظمة Save the Children الدورة التدريبية الثالثة من برنامج التدبير الإسعافي في النسائية والتوليد بمركز باب الهوى للتأهيل والتدريب التابع له.

وهذه الدورة هي الثالثة ضمن برنامج متخصص لتدريب الكوادر الطبية على التدبير الإسعافي التخصصي للنسائية بإشراف مدربين متخصصين بالتوليد والإنعاش.

استمرت الدورة لمدة ثلاثة أيام وضمت 15 طبيبة وطبيب عاملين في مشافي التوليد داخل سوريا من أصل 28 متواجدين ضمن المشافي الواقعة خارج سيطرة الحكومة. وكان قد تم في الدورتين السابقتين من البرنامج تدريب 53 قابلة من مختلف المناطق السورية.

المادة العلمية في هذا البرنامج تم اعتمادها بعد العديد من الجولات السابقة التي قام بها فريق المدربين لمشافي التوليد في شمال سوريا لتقييم الاحتياجات الفعلية وتضمينها في التدريب.



**SYRIA  
FILM  
FESTIVAL**

## نشاط ثقافي في كندا

نظمت مجموعة Syria Film Festival في تورنتو أمسية ثقافية تم خلالها عرض الفيلم الوثائقي "بلدنا الرهيب" لـ محمد علي اتاسي وزيد الحمصي حول رحلة ياسين الحاج صالح، من غوطة دمشق إلى الرقة ثم تركيا. بحضور جمهور كبير ونوعي.

تزامن موعد عرض الفيلم مع مرور عامين (9 ديسمبر) على اختطاف سميرة الخليل، وروزان زيتونة، ووائل حمادة، وناظم حمادي.

طُرح في اللقاء مجموعة من النقاط السياسية، التي شكّلت محاور للنقاش، وتمركزت حول الرسالة التي يقدمها الفيلم، ودور للمتقنين السوريين اليوم، وهم في المنافي. ودار حديث عن الكتابة ودوافعها، وأدب السجون، وعن الطغمة الحاكمة في سورية، وعن هيمنة الجماعات الإسلامية الإرهابية والمتشددتين، كما طرحت تساؤلات حول واقع ومستقبل الثورة السورية من حيث وسائل وسبل تقديم الدعم من بلدان المهجر والمنافي، وتداخل الأطراف الدولية والإقليمية في القضية السورية، وأثره على الحل، وأخيراً العلاقة بين إسقاط النظام، والقضاء على داعش وأخواتها. أشرف على اللقاء ماهر العظم، وأدار الحوار المخرجة عائشة جمال، والترجمة للصديق أحمد التميمي. شارك في الحوار الروائي والصحفي السوري عبد الرحمن مطر.

## ورشة عمل حول قضايا اللاجئين السوريين

بدعوة من "التحالف المدني السوري - تماس" وجمعية "بسمه زيتونة"، عقدة ورشة عمل حول قضية اللاجئين تحت اسم "أزمة اللاجئين السوريين/ الاستجابة والتنسيق" يومي 17 - 18 من تشرين الأول 2015

حضر الورشة أكثر من خمس وثلاثين باحثاً وناشطاً وممثلاً عن مؤسسات عاملة في قضايا اللاجئين وحقوق الإنسان والإغاثة والتنمية وجامعات، من دول مختلفة، بينها سوريا وتركيا وهولندا والنرويج ولبنان وإيطاليا وهنغاريا ومقدونيا وكرواتيا والسويد. ومن بين المشاركين ممثلين عن الاتحاد الأوروبي، منظمة الهجرة الدولية IOM، المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، أوكسفام Oxfam، والهيئة الأوروبية للاجئين ECRE. وتركزت النقاشات في الورشة على جانبين رئيسيين:

أولاً وضع توصيات سياسية للاتحاد الأوروبي وتركيا والمنظمات الدولية بما يخص أزمة اللاجئين.

وثانياً مسألة زيادة التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني السورية وبين حكومات الدول الفاعلة في ملف اللاجئين السوريين، وكذلك المؤسسات الدولية العاملة في هذا الشأن.







## كلمات متقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### افقي:

- ١ - مجلة سورية/ لا يباح به معكوسة
- ٢ - ممثلة سورية
- ٣ - فيصل معكوسة/ شيخ المخرجين السوريين
- ٤ - أحرف متشابهة/ ضمير منفصل معكوسة/ قدم المشورة
- ٥ - من أنواع المصارعة/ رمى الماء
- ٦ - شاعرة أندلسية/ من التوابل
- ٧ - أحرف متشابهة/ الظهور
- ٨ - منادى الأب بالحلي/ من ينظم الكلام
- ٩ - منع معكوسة/ منتصف اليوم معكوسة
- ١٠ - مدينة سودانية معكوسة

### عمودي:

- ١ - مجلة سورية
- ٢ - ممثلة سورية
- ٣ - متشابهان/ تدريبات
- ٤ - تحية أجنبية معكوسة/ حب
- ٥ - (بتاتا تصوير) مبعثرة
- ٦ - نرسلها/ من الطعوم معكوسة
- ٧ - مدينة قديمة مذكورة في القرآن الكريم/ يسأل النصيح
- ٨ - يشناق/ مقاتل
- ٩ - قصر اثري في دمشق
- ١٠ - موسيقي ومطرب سوري

## الكلمة الضائعة

بعد الشطب على الكلمات الموجودة  
أسفل الجدول، جمع الحروف  
المبعثرة وستحصل على اسم مجلة  
سورية تعنى بشؤون المرأة  
والمجتمع مكونة من ١١ حرفاً.

عنب بلدي، سورييتنا، صدى الشام،  
كلنا سوريون، الغربال، تمدن، عين  
المدينة، زيتون، طلوع الحرية،  
سيدة سوريا، ضوضاء، حنطة،  
زيتون وزيتونة، حنطاوي، البديل،  
فشل، الأيام، الحرمل، حبر، ولات

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ع | ن | ب | ب | ل | د | ي | ت | م | د | ن | ي |
| س | ا | ة | ن | ي | د | م | ل | ا | ت | ي | ع |
| ا | و | ز | ي | ت | و | ن | ح | ن | ط | ة | م |
| ل | ض | ر | ح | ن | ط | ا | و | ي | س | م | ا |
| غ | و | ف | ي | ا | ل | ب | د | ي | ل | ي | ش |
| ر | ض | ش | ح | ت | ا | ل | ح | ر | م | ل | ل |
| ب | ا | ل | ب | ن | ن | و | ل | ا | ت | س | ا |
| ا | ء | و | ر | ر | م | ا | ي | أ | ل | ا | ى |
| ل | ك | ل | ن | ا | س | و | ر | ي | و | ن | د |
| س | ي | د | ة | س | و | ر | ي | ا | ي | ا | ص |
| ط | ل | ع | ن | ا | ع | ا | ل | ح | ر | ي | ة |
| ة | ن | و | ت | ي | ز | و | ن | و | ت | ي | ز |

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 3 |   |   | 5 |   | 1 |   | 6 |
| 6 |   |   |   | 9 | 1 |   | 4 |   |
|   |   |   |   |   |   | 5 |   |   |
|   | 1 |   | 3 | 4 |   |   |   | 9 |
| 8 |   | 5 |   |   |   | 3 |   | 2 |
| 3 |   |   |   | 8 | 2 |   | 1 |   |
|   |   | 7 |   |   |   |   |   |   |
|   | 2 |   | 4 | 3 |   |   |   | 8 |
| 4 |   | 3 |   | 2 |   |   | 5 |   |

السودوكو الحديثة اخترعت من قبل المعماري الأمريكي هوارد جارنر عام 1979 ونشرت من قبل مجلة ديل تحت اسم Number Place. ثم أصبحت هذه اللعبة شعبية في اليابان عام 1986 بعد أن نشرها مجلة "نايكولي" وأخذت اسمها الذي تعرف به الآن "سودوكو" والذي يعني: الرقم الوحيد. وفي عام 2005 أصبحت لعبة عالمية.

لعبة السودوكو هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3 و 81 مربع صغير 9×9 وتكون أولاً بعض المربعات الصغيرة مضافة ببعض الأرقام وعلى اللاعب إكمال اللعبة بوضع الأرقام من 1 إلى 9 دون تكرار في كل مربع من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف وفي كل عمود.



## شغل عقلك

1/ ما هو الشيء الذي له أسنان ولا يعض؟

2/ ما هو الشيء الذي يكتب ولا يقرأ؟

3/ ما هو الشيء الذي كلما طال قصر؟

4/ كلمة مكونة من 5 أحرف إذا حذفنا منها حرفان تبقى

من الكلمة حرف فقط، ما هي الكلمة؟؟؟

5/ برتقالة على الشجرة رآها اثنان، وقطفها عشرة، أكلها

اثنان وثلاثين، ونزلت على بطن واحد، كيف حدث ذلك

حل كلمة السر  
للعدد ١٨ :

الشاعر إبراهيم  
طوقان

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |   |
| 1  | ن | س | ا | ء | م | س | و | ر | ي | ا |
| 2  | غ | ل | ا | م |   | م | س | ي | ر | ة |
| 3  | م | ا |   | ا | ل | ر | و | م | ا | ن |
| 4  | ا | م | م |   | م | ص | ر | ف |   | ب |
| 5  | ل | ح | ح | و | ع | ا |   | ل | ا | أ |
| 6  | غ | ل | م |   | ا | ل | س | ي | ل |   |
| 7  | ا | و | د | ي |   | ح | ح | ح | ح |   |
| 8  | د | م | ع |   | ه |   | م | ا | ر | ع |
| 9  | ر |   | ر | م | ا | ن |   | ن | ي | س |
| 10 | ي | ع | ب | ر | و | ن | ه |   | ت | س |

طول  
تسالي  
العدد 18

# عربين

## مدينة تعشق الحياة

عبد اللطيف الحايك

عدد سكان عربين في إحصائية عام 2012 وصل إلى 51246 مسجلين في عربين. بينهم ما لا يقل عن 20000/ ألف نسمة من الوافدين على عربين وأغلبهم ينحدر من مدينة دمشق أو من محافظات مختلفة، استقروا فيها بسبب قربها من دمشق وأسعار العقارات المعتدلة فيها.

يعمل أغلب سكانها في مجالات تصنيع الأغذية والحرف الحرة والضمان وتربية الحيوانات وقليل من سكانها من يعمل في أعمال حكومية، وعدد المتطوعين في الجيش قليل جداً.

تزدھر فيها صناعة المواد الغذائية من مربيّات ومخلّلات، في عربين أيضاً سوق الجوز ويعد من أكبر الأسواق في سوريا، وله شهرة على مستوى كبير، كما ظهرت في السنوات القليلة معامل للنسيج، وتصنيع الملابس، ومصانع لتصنيع البلاستيك، ونشأ سوق كبير للخشب يعد من أكبر الأسواق في سوريا وهناك بعض الشركات المتخصصة في تجارة التوابل و البهارات.

تصدر في عربين عدة مطبوعات ورقية أولها جريدة عين على عربين التي بدأت في الصدور في نهاية عام 2012 و لكنها توقفت بعد صدور عدة أعداد منها، كما صدرت بعدها جريدة صدى البلد مرتين في الأسبوع، ثم جرى إصدارها مرة واحدة أسبوعياً بسبب الكلف العالية للورق والطباعة.

في عربين منتدى ثقافي تأسس في شهر أيلول 2013 وكانت الفكرة الأساسية من إنشائه افتتاح مركز ثقافي يكون منتدى لأهالي المدينة، لكن المركز تحول ليكون مكاناً لتقديم دورات في بعض اللغات مثل الانكليزية والألمانية والتركية ومكاناً للقراءة ولحضور الساعات العلمية ولتقديم بعض الدعم النفسي للأطفال من خلال دورات رسم وأشغال يدوية.

عربين مدينة تقع في محافظة ريف دمشق في سوريا و تقع في شمال شرق مدينة دمشق وهي مركز ناحية أيضاً. تقع مدينة عربين شمال شرقي مدينة دمشق على مسافة 7 كم من مركزها، وتبعد عن طريق دمشق حلب وعلى يمين الطريق المتجه شمالاً مسافة نصف كيلو متر. يحد مدينة عربين من الشمال حرستا ومن الشمال الشرقي بلدة مديرا ومن الشرق حمورية ومن الجنوب حزة وزملكا ومن الغرب القابون.

كان اسم عربين يكتب باللام بدل النون لتلفظ الكلمة "عربيل" وهذا الاسم يظهر على المباني التي بنيت قبل الاستقلال كمبنى الناحية ومدرسة عبد الرحمن الداخل ويعتقد الكثيرون أن الاسم من أصل آرامي من لفظ "غربيل" بمعنى الغربال أو قد يكون مشتقاً من لفظ "عربانة" بمعنى الصفصافة.

ازدهار عربين و البلدات المجاورة لها مرتبط بمرور فرعين لنهرى بردى منها و هما نهر تورا الذي يسقي أغلب أراضي عربين ونهر الدعياني الذي يسقي الأطراف الجنوبية منها في منطقة برتايا.

مع أن عربين مشهورة بلوزها العقابي إلا أن اللوز قد انقرض من عربين قبل مدة طويلة، وكذلك تتناقص أشجار الزيتون والجوز بسرعة، بسبب التوسع العمراني السريع وصغر حجم المناطق الزراعية وتحول أغلبها إلى مزارع للترفيه وليس للإنتاج الزراعي.





# نجاح ساعاتي أول صيدلانية في سورية

## ميساء إدريس



الدكتورة نجاح ساعاتي، شخصية اجتماعية عربية بارزة، واسم معروف على صعيد النشاط النسائي العالمي. كانت أول صيدلانية في سورية، وربما أول صيدلانية في الوطن العربي، إذ تخرجت من الجامعة السورية من كلية الطب بتاريخ 15 تشرين الأول عام 1949، وفي حفل التخرج على مدرج الجامعة السورية آنذاك، أعلن عريف الحفل عن أول فتاة صيدلانية سورية، وكتبت الصحف تشير إلى أول فتاة تخترق حكر الرجال لمهنة الصيدلة، باشرت الدكتورة نجاح عملها في صيدلية حملت اسمها، وما زالت تعمل حتى اليوم رغم مرور ما يقارب النصف قرن على تأسيسها.

ولدت في مدينة حمص ونشأت في عائلة وطنية تشربت حب الوطن، والدها أديب ساعاتي، صاحب جريدة "فتى الشرق" التي أغلقها الفرنسيون بسبب معارضتها للاحتلال، ثم أنشأ جريدة "فتى العرب" التي منعها وإغلاقها كسابقتها.

درست الابتدائية في مدرسة الروم الأرثوذكسية في حمص، وحصلت على شهادة السرتفিকা الفرنسية، ثم انتقلت إلى مدرسة الراهبات ونالت شهادة البروفيه الفرنسية، وكذلك البروفيه السورية، التي أنشأت في تلك السنة، وبعدها انتقلت إلى مدرسة التجهيز للبنات في دمشق ونالت شهادة البكالوريا/ علوم، والبكالوريا الثانية فلسفة، ودخلت الجامعة السورية ودرست الصيدلة، لاقت معارضة من أعداء تطور المرأة أثناء دراستها، وبأن هذه المهنة ليست للنساء. إلا أنها تابعت دراستها وتخرجت، ثم عادت إلى حمص وافتتحت "صيدلية النجاح" وكانت أول صيدلية تفتتحها امرأة في حمص، وبقيت حتى وفاتها تقدم الخدمات الصيدلانية للمرضى.

وبعد أن تشكّلت أول نقابة للصيادلة في حمص، انتخبت عضواً فيها، ثم انتخبت كأمين سر للنقابة

في الدورة التالية، وكان ذلك غريباً وسابقة في مجتمع لم يعتد على عمل المرأة و مشاركتها في النقابات المهنية الحديثة العهد. كما انتسبت إلى الهلال الأحمر السوري، وانتخبت عضواً في مكتبه الإداري ومسؤولة المحاسبة فيه.

ساهمت بتأسيس "رابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة" وشاركت باسمها في أكثر من خمسين مؤتمراً نسائياً ومختلطاً، كمؤتمر الأمهات العالمي في "لوزان" بسويسرا الذي نظمه الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، وانتخبت حينها عضواً في مجلسه، وانتُخبت أيضاً عضواً في لجنة الأمهات العالميات الدائمة المنبثقة عنه ضمن 35 امرأة مثّلن العالم كله هذه اللجنة التي كانت تهدف إلى حماية الأمومة والطفولة ورفع مستوى المرأة في كافة الجوانب وحماية الشعوب من الحروب. ومؤتمر هلسنكي الذي عُقد في عام 1969، كما حضرت الكثير من مؤتمرات محو الأمية التي كانت تنظمها اليونسكو في مختلف البلدان العربية والأجنبية، ومؤتمرات أنصار السلم، إضافة للمؤتمرات المهنية حول الصيدلة.

ولم تكتفِ بشهادة الصيدلة، بل تابعت التحصيل العلمي في اختصاص آخر، وكانت أول سيدة سورية تحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي. وقامت بتأليف وترجمة العديد من الكتب.

## يحصل الأول والثاني على 20000 ل.س

## مسابقة العدد

- 1/ 1966، 2/ 1946، 3/ 1956، 4/ 1976.
- 8/ ما هي المدينة السورية التي وُلدت فيها الفنانة التشكيلية عتاب حريب؟
- 1/ دير الزور، 2/ الرقة، 3/ دمشق، 4/ حمص.
- 9/ ما هي المحافظة السورية التي تتبع لها مدينة عربين إدارياً؟
- 1/ دمشق، 2/ ريف دمشق، 3/ الحسكة، 4/ طرطوس.
- 10/ "ملكات سوريات" فيلم وثائقي من إخراج المخرجة ياسمين فضة، ما هي جنسية المخرجة؟
- 1/ سورية، 2/ مصرية، 3/ لبنانية، 4/ فلسطينية.
- 11/ ما هو السائل الأمنيوسي؟
- 1/ ماء في العينين، 2/ الماء المحيط بالجنين، 3/ ماء معقم، 4/ رضاب الشفتين.
- 12/ نجاح ساعتي أول صيدلانية سورية، ولم تكتفِ بشهادة الصيدلة، بل تابعت التحصيل العلمي في اختصاص آخر، ما هو هذا الاختصاص؟
- 1/ الاقتصاد السياسي، 2/ علم الاجتماع، 3/ الإعلام، 4/ الفيزياء.
- 13/ الرجال من عمر المراهقة وحتى عُمر الخمسين، يجب أن يحصلوا على كمية من الألياف الغذائية كل يوم، ما هي هذه الكمية؟
- 1/ 25 غرام، 2/ 38 غرام، 3/ 64 غرام، 4/ 21 غرام.

- 1/ سد الفرات من السدود المائية الكبيرة في سوريا، في أي مدينة يوجد؟
- 1/ الحسكة، 2/ السويداء، 3/ الطبقة، 4/ الرقة.
- 2/ في العام 2015 حدثت عدة مجازر في مدارس حلب المدينة، كم عدد هذه المجازر؟
- 1/ 4 مجازر، 2/ 5 مجازر، 3/ 6 مجازر، 4/ 7 مجازر.
- 3/ المسجد العمري الكبير في معرة النعمان، في أي زمن شيد؟
- 1/ الأمويين، 2/ العثمانيين، 3/ الأيوبيين، 4/ الفاطميين.
- 4/ "حين شرعت الجدران بالكلام" كتاب عن الثورة السورية، من مؤلف هذا الكتاب؟
- 1/ سمر يزبك، 2/ خالد خليفة، 3/ سري علوش، 4/ ريماء فليحان.
- 5/ مسلسل "العراق - نادي الشرق" عُرض في رمضان الماضي، من هو مخرج العمل؟
- 1/ رافي وهبة، 2/ حاتم علي، 3/ هيثم حقي، 4/ ميلاد يوسف.
- 6/ من قائل هذا البيت من الشعر: كلما.. رحبت بنا الروض/ قلنا حلب قُصدنا وأنت السبيل
- 1/ المعري، 2/ المتنبي، 3/ البحتري، 4/ ابن الرومي.
- 7/ الشاعرة عائشة أرناؤوط من مواليد دمشق، في أي عام وُلدت؟

### شروط المسابقة:

- يحق لجميع قراء المجلة المشاركة في المسابقة.
- يتم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الخيارات الأربعة.
- ترسل الإجابات إلى صفحة المجلة برسالة على الخاص، على أن يتم اسم المرسل ومكان سكنه.
- كل من يحصل على 10 إجابات صحيحة من بين أسئلة المسابقة يعتبر فائزاً وسيدخل في عملية القرعة.
- يحصل الفائزين الأول والثاني على مبلغ 20000 ليرة سورية لكل منهما.
- ملاحظة: تساعدكم مواد هذا العدد من المجلة بالحصول على الإجابات الصحيحة

### إجابات مسابقة العدد

- السؤال 1 - الأتارب/ السؤال 2 - منهل السراج/ السؤال 3 - 2014/ السؤال 4 - الشيروكسين/ السؤال 5 - خلود حلمي/ السؤال 6 - رشا شربجي/ السؤال 7 - 2013/ السؤال 8 - رامي حنا/ السؤال 9 - دوحة الميماس/ السؤال 10 - قهوة الجنرال/ السؤال 11 - العدس/ السؤال 12 - دمشق 1959/ السؤال 13 - 11 تشرين الأول.



## عتاب حريب

### فراشة التشكيل السوري

أمينة هورو

تعمل بها، وأنها لا تنتمي إلى مدرسة فنية معينة، ولها أسلوبها الخاص بها، فهي أشبه بفراشة تشكيلية متنقلة ما بين الفن التشكيلي السوري والحداثة التشكيلية العالمية" ويقول عن لوحاتها أنها "مبنية على أساس التراكم الشكلي للملونات المرصوفة في حسبة تقنية قائمة على جمالية من الفوضى، وهو انعكاس طبيعي لما يجول بخاطرهما من تداعيات، تنقلها على سطح لوحاتها".

قتل ابنها مازن المرعي على يد داعش في دير الزور فكان جرحاً دائماً يدمي قلبها وينزف باستمرار. ما زالت الفنانة تعيش في أمريكا، وتقوم بدورات رسم للأطفال، وترسم لوحاتها بذلك الحب والشغف بالحياة والجمال، مع مسحة حزن طاغية على لوحاتها.

#### من هي عتاب حريب

- ولدت عام 1954.
- تخرجت 1978 من جامعة دمشق قسم التصوير.
- عملت بالتدريس بمعهد دار المعلمين بدمشق 1983 نالت دبلوم تأهيل تربوي بدمشق.
- أقامت عدة معارض فردية وجماعية أشرفت على تدريس الخزف بالإضافة لإشرافها على دورات الرسم المائي في المدرسة الأميركية بدمشق.
- استلمت أمانة سر نقابة الفنون الجميلة بدمشق.
- حصلت على الجائزة الذهبية في مهرجان محرس بتونس 1993، والجائزة الذهبية في وزارة الثقافة بالصين.
- تم تكريمها كفنانة عربية متميزة في الجزائر عام 2009.
- عملت كمصممة أزياء للعديد من المسلسلات التلفزيونية.

عتاب حريب الفنانة التشكيلية ابنة دير الزور، ابنة الضوء والنور، خريجة كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق.

قدمت الفنانة أعمالاً فنية تميزت بالضوء، وألوان تضج بالحياة والجمال والفرح، فهي تجمع بأعمالها مجموعة المدارس الفنية، ترسم مرة بواقعية تعبيرية، ومرات بالانطباعية الرمزية، وتمضي إلى التجريد، لترسم لوحاتها بإحساسها المرفه بمجموعة ألوانها التي تضيف عليها جزء من روحها المحبة للحياة والفرح، فتندرج ألوانها بين الأحمر والأصفر إلى الأزرق، ترسم مدناً وبيوتاً مترابطة تستوحىها مما يحيط بها وبطبيعة مدننا الجميلة من طرطوس ومعلولا، وكأنها ترسم بروحها لا بريشتها، وقد رسمت مدينة البندقية غارقة بالمياه، كما رسمت الساحل السوري بقعاً لونية.

تظهر الانطباعية في أعمالها، تقول عتاب حريب: "أرسم في دمشق، أعيش فيها، أنتفسيها وهناك أيضاً في ذاكرتي البيئة الفراتية، حيث اتساع الأفق الصحراوي، ثياب الفلاحات في الجزيرة، ألوانها، وزركشاتها، أنا أرسم بالماء، فالماء لا لون له لكنه يحمل كل الألوان هذا التناقض الفلسفي منطلق الحياة مرآة نرسي".

يقول الناقد التشكيلي عبدالله أبو راشد في مقابلة أن: "الفنانة عتاب حريب مغردة دائماً خارج السرب من حيث اختيار مضامين لوحاتها، والتقنيات التي



# ملكيات سوريا

عبادة عبد السلام

الغياب عن منازلهنّ والابتعاد عن تربية الأطفال، والمصاعب التي قد تحول دون الانضباط في التدريب المكثف.

بدأت سلسلة التدريبات، بإشراف فريق من الاختصاصيين، يرأسهم المدرب الأردني، بدأت ورشة التدريب بتلقين الفتيات عدداً من الجمل المنتقاة، بعدها باشرت المدربة الجسدية بتدريبهنّ على حركات الجسد والتفاعل الحركي فيما بينهن، مع تفعيل محاولة الاندماج مع النصوص المكتوبة التي يتوجب على المتدربات حفظها عن ظهر قلب في مدة قصيرة قبل اقتراب موعد العرض. تروي المسرحية قصة ملك طروادة العظيم الذي خسر المدينة الطروادية في إحدى حروبه مع الجيش الإغريقي، حيث تمكن الأخير من احتلال المدينة وأسر جميع النساء فيها، قبل أن يخرج من معتقلاتهنّ ليروين قصص جنهم لدى العدو الإغريقي، حيث يلعب نص المسرحية على ربط ودمج تلك القصة بقصص النساء السوريات اللواتي يملكن قصص مشابهة تُخفي في طياتها مشاعر من عاشها.

كان لقصة النساء الطرواديات أثرٌ واضح على نفوس المتدربات، وبالذات قصة الملكة التي خسرت عرشها بعدما كانت تدير المُلْك بيديها، حيث راحت بعض النسوة السوريات يشبهنّ القصة بحالتهنّ بين الوطن والنزوح، بعد أن كان لكل واحدةٍ منهنّ منزلها الخاص الذي اعتبرته بمثابة القصر الذي تدير شؤونه بيديها وترسم شكله كيف تشاء.

أكثر من ثلاثة أسابيع مرّت على بدأ التدريبات، الأيام المنتظرة قبل العرض راحت تتناقص، وكذلك هو حال أعداد المتدربات، بعض منهنّ

ستون امرأة سورية نزحن من مدنها، حمص، ريف دمشق، درعا وغيرها، هُجّرن منها بشكل قسري، تركن منازلهن وهربن بما يلبسن بحثاً عن فسحة من الأمان، لا أكثر.

لم تكن أكثر المتفانيات منهنّ تتوقع بأنّ نزوحها إلى العاصمة الأردنية عمّان سيفتح لها الباب أمام تجربة جديدة لم تكن تراها سوى على خشبة المسرح أو عبر شاشات التلفاز.

اختلفت قصصهن وتعددت روايات النزوح، لكلٍ منهن حكاية، أتت من بلادها البعيدة لترويه أمام الناس، وتوصل للعالم ما باتت تعيشه المرأة السورية من ظلم وقهر وتهجير، لا تمر ساعة واحدة دون أن تفقد أحد أبنائها، ففي قلب كل امرأة منهنّ توجد سوريا.

بدأت الفكرة عندما أعلن عن مسرحية نسائية ستقام في إحدى المهرجات الفنية في العاصمة الأردنية، جُلّ بطلات ذلك العمل المسرحي سيكنّ من النساء السوريات اللواتي نزحن من بيوتهنّ، باحثات عن مأوى يحميهنّ وعائلاتهن من قصف النظام، وحمالات الاعتقال أو الاغتيال.

قبل سبعة أسابيع فقط من العرض المسرحي، انطلقت أولى جلسات التدريب للنسوة اللواتي بلغ عددهن بدايةً الستون امرأة، تحت إشراف أحد مخرجي الأدرن المحليين، تراوحت أعمار المتدربات من العشرين وصولاً حتى الخمسين سنة، منهن المرأة "الأم" والمرأة "الجدة"، تركن بيوتهنّ وذهبن إلى تجربة جديدة، وحلم إيصال الصورة الحقيقة عن مأساة المرأة السورية، يراود مخيلاتهن، على أمل أن تكون النتيجة بحجم ذلك العناء، والإرهاق، الذي سيلحقهنّ جراء

اخترن أن يعتزلن التمثيل قبل أول ظهور على خشبة المسرح، ومنهن من وجدت بأن أطفالها أحق بوقتها الثمين، وأخرى اعتذرن خشية على الأقرباء القابعين في مناطق سيطرة النظام السوري أو داخل أقبية سجنه.

في خضم التدريبات المكثفة التي تخوضها النساء في وجه الظروف الحياتية، ودرجات الحرارة المنخفضة بشكل كبير، راحت الملكات تروين كل منهن قصتها على انفراد لتتبعها بما كانت تحلم أن تكون عندما كانت في سن الطفولة، إحداهن فقدت والدها أمام عينيها عندما اقتادته عناصر النظام ومرتزقته نحو جهة مجهولة، قبل أن يجذوه جثة هامدة على أطراف إحدى الطرق في محافظة حمص، رغم قساوة المشهد أبت ملكة أخرى إلا أن تذرف دموعها حين استذكرت قصة نزوحها مع زوجها من حيهم الذي شن النظام عليه حملة قصف عنيفة أتبعها بجملة من المدهامات والاعتقالات مما أجبرهم على الهروب ليلاً رغم انقطاع الأضواء وكثافة حواجز النظام ورعونة قناصيه الذين يستهدفون كل متحرك في ذلك الحي. رغم اختلاف الروايات يبقى الألم واحد، فمنزل العمر الذي بقيت إحدى الملكات تبنيه حجرة حجرة طيلة خمسة أعوام وتكسيه وتزيّنه كما

يُزيّن قصر الملكات، راح بغمضة عين، وتحول إلى ركام إثر قصف قوات النظام. ومن الأحران إلى الأمان.. راحت الملكات يتبادلن ذكريات الطفولة ويروين ما كنّ قد تمنين أن يكون مستقبلاً، قبل أن يعلموا بأن النزوح من بلدهم قد يقضي عليه، مضيعة في طائرة، أو مالكة لمطعم شعبي، أو حتى أميرة في إحدى البلدان، ولأن الخلم حلال ولا يُشترى بالنقود كانت تلك بعض من الأحلام الصغيرة التي رادوت أذهان المتدربات، قبل أن يتذكرن بأن قلّة المال كانت واحدة من أهم أسباب ابتعادهن عن أهدافهن، الدراسة، العناية، أو حتى الترفيه، حُرمن منه في بلدهن قبل أن يتحوّل إلى حلم منشور في أقرب بلدان اللجوء.

إنه اليوم الأخير.. البرؤفا الأخيرة ستكون على خشبة المسرح، الملكات أصبحن جاهزات، صراغ كبير يدور في داخلهن، خوف وتوتر أمام الثقة والعزيمة، ورغم أن عددن كان قد انخفض كثيراً إلا أن ملكات سوريا استطعن تقديم عرض ناجح أبهر الحضور، كذلك كان حال من تصله قرابة أو صداقة معهن، أثبتن أن لا شيء يستحيل أمام العزيمة والاصرار، وأنهن كنّ مثلاً لليد الواحدة والعمل المشترك على عكس ما يحدث في دهايز السياسة وداخل صفوف الفصائل العسكرية الثورية.



# حرب الفساد بين جيلين

علياء الويسي

طُرأت على المجتمع السوري بعد 2004 جعلته يبتعد عن المشهد قليلاً، مكتفياً بمراقبة الواقع الجديد وما ستفرزه هذه المتغيرات من علاقات جديدة، لكن حين يظهر في الملعب لاعب بديل وأكثر شباباً لا يستطيع الوقوف متفجعاً فيعود رافضاً ترك الآخر يستفرد بالثروات، وتبدأ معركة تكسير العظام بين طبقة الفاسدين والتي تنعكس على الحياة العامة للشعب السوري الذي بدأ يأن تحت وطأة الفقر والجوع وفقدان الأمل بالمستقبل.

وينقل لنا العمل عبر تسلسل أحداثه حيوات هذه العائلة المستبدة عبر تشكل وعيهم وأدائهم ضمن الصيرورة التاريخية للمرحلة، "أبو عليا" (جمال سليمان) المسؤول الكبير في الدولة، والذي قدم من قرية فقيرة، غادرها مبكراً، ليجد لنفسه مكاناً في الصفوف الأولى ليبنى عالمه الخاص، والابن الأكبر "قيصر" (باسم ياخور) الشخصية المتسلطة العدائية، يدخله طموحه في صدام مع والده، لأن لديه فكرة مغايرة يجعله يتقارب مع أعداء والده في مشروعات معينة، الابن الأصغر "جاد" (باسل خياط) الولد المدلل، البعيد من سلطة وفساد العائلة، الابنة الكبرى "عليا" (أمل بوشوشة) التي أحتت في ماضيها رجل الأمن "أبو موسى" (ماهر صليبي) التابع للعائلة، الابنة الوسطى "سوزان" (دانا مارديني) والتي تهرب من العائلة، الابنة الصغرى "لونا" (ريم نصرالدين) المصابة بالفصام الطفولي، عائلة استهلكتها مصالح السلطة والمال، وتحكمت في مآلاتها.

رغم أن المسلسل يستلهم حكايته من فيلم "العرب"، لكنه سرعان ما يبتعد عنها، ويبني لنفسه حكايته الخاصة، راسماً خطوطه الدرامية المستقلة، لتقديم عمل اجتماعي عربي بأسلوب الجريمة المنظمة.



عُرض في رمضان الماضي مسلسل "العرب - نادي الشرق" الذي يستلهم أحداثه الرئيسية عن رواية ماريو بوزو الشهيرة "العرب"، أخرج المسلسل حاتم علي، عن سيناريو وحوار لرافي وهبي، إنتاج شركة كلايت للإعلام والإنتاج الفني عام 2015، تم التصوير في بيروت وأبوظبي.

يتناول المسلسل واقع الحياة في سورية يعد عملية التوريث، واستلام بشار الأسد مقاليد الحكم في البلاد، وبداية صعود الصراع الخفي بين حيتان المال من الحرس القديم، ومنافسيهم من شباب السلطة الجدد الذين بدأوا بالمطالبة بحصتهم من كعكة البلاد، ودخلوا المعركة بقوة متسلحين بالقوانين الجديدة. يتناول المسلسل صراعاً بين كتلتين من الفاسدين، فساد ينتمي إلى الحرس القديم، وفساد نشأ حديثاً مع طبقة الشباب التي دخلت معترك الحياة بشراسة وتريد أن تستأثر بالسلطة والمال لوحدها، وبالتالي تحاول إزاحة رجال الحرس القديم من طريقها لتخلو الساحة لها تماماً، تدور القصة عن رجل فاسد شكل إمبراطورية مالية هو "أبو عليا"، زعيم "آل المنذر"، وأحد أكثر رجال الدولة نفوذاً، وهو شخصية قاسية جداً، يتمتع بثروات كبيرة يديرها بعقلانية خاصة، عبر أولاده والدائرة الضيقة من أبناء عمومته واقربائه، وما تشهده هذه الإمبراطورية من صراعات وعلاقات، ويغوص النص أكثر في كيفية عمل مافيات الفساد في سورية، والتي تحتكر مصالح الدولة مثل التمهيدات والمرفأ، وتسخر الإعلام لسياساتها، لكنها تبتعد عن الخطوط الحمراء السياسية والاقتصادية.

يكون "أبو عليا" متنفذاً في البلاد، يملك سلطة عبر علاقاته مع مؤسسات الحكم، يستثمر سلطته في تكوين مملكة مالية لا يمكن مجاراتها، ويبدأ بالتحكم في العملية الاقتصادية في البلاد، لكن التغيرات التي



## قالوا في المسلسل:

### المخرج حاتم علي:

”لا ينبغي لأي مسلسل يتناول موضوعاً سورياً أن يهرب من استحقاقات الواقع، فهناك دعوة لتحمل المسؤولية الأخلاقية والفنية، فمن غير الجائز أن نقدم مسلسلاً من دون أن نتطرق إلى الواقع“.



### مؤلف العمل:

رافعي وهبة ممثل وكاتب ومخرج درامي سوري، متزوج ولديه ولدين، له العديد من الأعمال الفنية المهمة، أول أدواره التلفزيونية في العام 1995 حينما شارك بمسلسل ”يوميّات مدير عام“.

في المسرح قدّم المسرحيات التالية: ”الغول، الرقصة الأخيرة، كاريكاتور، الرجل المتفجر“.

أما في السينما فكانت له تجربة وحيدة في فيلم ”زهر الرمان“.

وكان نشاطه الأبرز، التمثيل في الدراما التلفزيونية، حيث شارك بقائمة كبيرة من الأعمال، منها: ”الغضب، تاج من شوك، أنشودة الأمل، أسرار المدينة، آباء وأمّهات، الحجاج، قانون ولكن، غزلان في غابة الذئاب، أهل الغرام، وحوش وسبايا، بقعة ضوء، القعقاع بن عمرو التميمي، تيمور، الخربة، الولادة من الخصرة، سنعود بعد قليل، حلاوة الروح، العراب - نادي الشرق“

كما كتب السيناريو لمجموعة من الأعمال التلفزيونية: ”حارة عالها، موعد مع المطر، تقاطع خطر، تيمور، طعم الليمون، سنعود بعد قليل، حلاوة الروح، العراب - نادي الشرق“ وأخرج عملاً واحداً هو ”حارة عالها“.



### الممثل جمال سليمان:

”ننتهي إلى مدرسة تؤمن بأن أبسط قصة لا بد أن ترتبط بالواقع، وليس هناك شيء يمكن أن ينفصل عن واقعنا الذي نعيشه، فنحن أبناء بيئتنا وظروفنا. والمسلسل لا يسعى إلى تحليل أسباب ما حدث، لكنه يشير إلى أن الحياة التي لا تقوم على احترام القانون والحق تخلق حالة من الغضب والثورة“.



### المؤلف رافي وهبة:

”أنطلق دائماً من فكرة أن الفن هو مرآة المجتمع، لذا لا يمكنني كتابة عمل جيد إن لم يكن على ارتباط بالواقع، «نادي الشرق» مقاربة محلية لمافيا الفساد خلال العملية الانتقالية التي عاشتها سورية بين عامي 2000 و2010، ومدى مسؤوليتها في ما جرى لاحقاً“.

# "حين شرعت الجدران بالكلام"

## الانتقال من حالة الخوف والصمت إلى حالة الثورة

نور عبدالله

أخرى، ثلاث سنوات لا تقاس بالدقائق والساعات الزمنية المعهودة، لأنها ترتبط بذاكرة إصّار. وتتابع: "أحدّق في جسد وطن يئن أمام عجزى وتضارب مشاعري فأشعر بالاحتراق، وأبحث عن حلمي وبقايا البلاد، ضمن ما تبقى من أهداب ثورة صارت خارج التغطية بفعل تراكم الدماء". وتشير فليحان في مقدمة الكتاب، إلى أنه "كان يجب أن نكتب خاصة بعدما غدر الجميع وقتل بعضنا بعضاً، وبعد أن صنع القاتل حملته الانتخابية فوق أنقاض الوطن، لكننا سنبعث عن الأمل بالرغم من كل هذا السعار الذي يفترس كل شيء حتى الغمام".

وجاء الكتاب بما يُشبه السيرة الذاتية، ضمن أبعاد أدبية وإنسانية وسياسية واستحضار لأثر الثورة على حياة الكاتبة وتفكيرها خلال السنوات الأولى من الثورة وحتى استقلالها من الائتلاف الوطني.

وحول دلالة تسمية كتابها بـ"حين شرعت الجدران بالكلام" تقول الكاتبة فليحان في حوار نشره موقع "زمان الوصل" وأجراه الصحفي فارس الرفاعي: بدأت الثورة بعبارات خُطت على الجدران كانت تقول "جاييك الدور يا دكتور" و"الشعب يريد إسقاط النظام"، دلالة العنوان هو حكايتنا مع الثورة، كانت تلك العبارات إرهابات ولدت بعدها الثورة أيضاً. وتضيف: "اعتدنا في الأمثال الشعبية على أن نقول: الجدران لها آذان"، في إحياء إلى الخوف المكبوت في ضميرنا وثقافتنا الموروثة، حين بدأت الجدران بالكلام يعني الانتقال من حالة الخوف والصمت إلى حالة الثورة".

جاء غلاف الكتاب بتصميم من الفنان التشكيلي عبد الجليل الشققي، وقدمت له الكاتبة الاردنية بسمة النسور.

حاولت كاتبة السيناريو السورية ريما فليحان في كتابها الجديد "حين شرعت الجدران بالكلام" أن تكتب قصتها مع الثورة السورية، وملاحقة النظام لها واعتقالها، بيان الحليب، تجربتها الفاشلة مع مؤسسات المعارضة السورية، بلغة أقرب إلى الشفافية، ضاجة بروح الثورة والحلم الكبير بوطن لجميع أبنائه.

صدر الكتاب في أواخر عام 2014 عن اتحاد الديمقراطيين السوريين، وجاء بـ 208 صفحات من القطع الكبير. يتميز الكتاب بلغته الأدبية التي تعكس موهبة الكاتبة وشخصيتها الإنسانية ووطنيتها الصادقة، وإيمانها المطلق بوحدة سوريا وحررتها.

تقول الكاتبة في مقدمة الكتاب: "الكتاب محاولة لاسترجاع كل ما مرّ بي خلال السنوات الماضية من الثورة.. كان يجب أن أخرج كل شيء من رأسي على الورق لأضعه أمامي وأحدق فيه ملياً مرة



الذي غادره مكرهاً.  
الكتاب صدر عن دار النهضة العربية في بيروت.



### "مزهريّة من مجزرة"

#### القاص مصطفى تاج الدين الموسى

مجموعة من النصوص الأدبية التسجيلية، صدرت ضمن سلسلة شهادات سورية عن دار "بيت المواطن للنشر والتوزيع"، جاءت بلغة واضحة مسترسلة وكلمات قليلة، خاطب فيها مصطفى تاج الدين الموسى عقل وقلب القارئ بذات اللحظة، عبر توثيق الإنسان والوطن في اللحظة الراهنة. بهذه الأسلوب السهل - الممتنع، من زخم الكلمات، واقتضاب الأسطر، يبدأ الكاتب مجموعته القصصية وكأنه يحاول توثيق تاريخ الثورة منذ بدايتها.

اعتمد الكاتب على طريقة سردية جديدة تصل بالقارئ - بأسطر قليلة - لرواية من مئة صفحة، متكناً على (الكوميديا السوداء). مصطفى تاج الدين الموسى: كاتب من محافظة ادلب، تعد مجموعته هذه الثانية بعد المجموعة الأولى التي حملت عنوان: (قبو رطب لثلاثة رسامين).



### "كسماء أخيرة" للشاعر عماد الدين موسى

كتاب شعري جديد للشاعر الكردي السوري عماد الدين موسى، بعنوان "كسماء أخيرة" صدر عن "دار فضاءات للنشر والتوزيع" في الأردن، 2015. ضمّ الكتاب تسع عشرة قصيدة نثرية تتّصف بالتركيز والشفافية وكثافة التوتّر. تتغنّى بالحبّ وتمجيد الإنسان والقيم النبيلة في الكون، وهي مسائل درج الشاعر على التعبير عنها بأسلوبه الخاصة الذي ترك بصمته واضحة على النصوص التي أنتجها حتى الآن. يقع الكتاب في 88 صفحة من القطع المتوسط، والغلاف من تصميم نضال جمهور. جديرٌ بالذكر أنّ الشاعر عماد الدين موسى من مواليد مدينة عامودا 1981، وهو رئيس تحرير مجلة أبابيل، ويكتب في عدد من الصحف والمجلات العربية.



### "اسمه أحمد وظله النار" للشاعر محمد المطرود

صدر للشاعر السوري محمد المطرود كتاباً عنوانه "اسمه أحمد وظله النار". الكتاب نصوص شعرية سردية بلغة بالغة في العمق. تتحدث عن وطن مفقود، وطن مطعون بالنار، فقد رثى الشاعر سوريته وأسهب في وصف مشقة العبور، تاركاً وراءه ذاكرة العنب وحنين الماء. المطرود السوري يروي سيرته الذاتية بشاعرية موهبة في الدهشة والمجاز، لم يكن حديثه عن الموت بهدف كسب تعاطف القارئ أبداً، بل كان يروي ظمأه للوطن ووحشة المنفى بكبرياء وإنكار لدمع لا يفضي إلى أرض الوطن - الوطن



# نحو شرق آخر هناك...!!!

غفران طحان

يدها وأغمضت العينين الشاخصتين نحو الشرق...  
حيث كانت الشمس تبتذر أولى خيوط جمالها...  
تنهدت العجوز بعمق، وأطلقت زفرة حري، وقالت:  
- إنها تبدو كأميرة داعب الوسن روحها... وكأنها  
كانت ترى فرحها الأخير... هناك حيث تولد  
الشمس...

ثم أشرقت بدمعة...!!

حركت أعواد البخور في الهواء... تاركة رماده  
يتناثر كخيوط ضباب... أما رائحته فكانت تتعش  
الروح بفيض حسن ما زال مستلقياً أمام الجميع...  
وبعد قليل لن يكون....

أدارت العجوز رأسها نحو النسوة، وقالت:

- لا حاجة إلى حضوركن هنا... ولا حاجة لهذا الجسد  
بالغسل... لقد عقدت صفقتها مع البحر... أهدته  
طهرها فغسلها بالنقاء، وقدمها للموت قرباناً...  
لم تجب إحداهن بأية كلمة، فقط بدأن بتلاوة أناشيد  
الغياب واحدة تلو الأخرى... وأعينهن متعلقة برائحة  
تلك الذكرى، وبشرقي يحمل الأرواح...!!!

راحت العجوز تعدّ "سلام" من أجل الغياب... لم  
تفعل الكثير، هرعت إلى منزلها.. أحضرت ثوب  
زفافها... وكفنتها به...!!!

كانت عروساً تزف للموت... الذي وقف مستبشراً...  
بحسن سيحمل في جعبته أرواحاً يشتهيها...

عادت نسوة القرية افترشن الأرض... وقد ارتدين  
الأسود، وبدأن بطقوس النذب المتعارف عليها في  
تلك القرية التي غاب عنها الموت لفترة ليست  
بالقصيرة...

\*\*\* \*\*

كانت بعد لم تولد عندما رحل والدها شرقاً... ولكنّه  
لم يعد بعدها...

أما أمّها فظلت منذ إنجابها شاخصة نحو الشرق...  
حتى عبر الموت سكينة روحها وحملها في هودج

في آخر الأشياء... بلّلت نفسها بندى الصباح،  
وعبرت بروحها نحو البحر... أرخت شلال شعرها  
ليعبث به ذلك العاشق كيفما يشاء... ينشره فوق  
أمواجه... يبّله... يتغذى من امتداده...

أهدته نفسها ليمارس طقوس شغفه... يتسلل فوق  
جسدها بأنامل العشق... ويذوب ملحاً في لحظة  
الشوق الجارف... فهي الآن له...  
ولها... ما كانت تشاء...!!!

\*\*\* \*\*

استيقظت القرية على هدوئه... كان ساكناً على غير  
العادة... فقد اعتادت أن يخاتل ليلها بفورة لأواجه  
الهادرة التي تريد التهام كلّ شيء هنا...

وحده الموت كان يقف مزهواً بانتصاره، يصافح  
هدوء البحر... الذي أهداه تلك الحسناء...

أما أهالي القرية فلم يتكفوا عناء الحزن، لم تضجّ  
المآقي بملحها على تلك الروح التي رحلت.. لم تعبر  
الآه أيّ صدرٍ أو حنجرة، فقط رهبة الموت راحت  
تنشأب في أرواحهم بعد طول اطمئنان...

سارع الرجال بسحب الجسد الطافي على أديم  
البحر... وجاءت نسوة القرية، وبدأن بممارسة  
طقوس تخص الموت وحده...

ففي حضرته لا بدّ أن تتأهب قطرات الماء لسكب  
النقاء... أما بياض الكفن فسيغذى من آخر وجه  
للحياة يلامسه ذلك الجسد البض... وربّما القليل من  
الزيفون سيرطب لها مقام العتمة...

كانت الحيرة تتلوّى في عيونهنّ من حسنٍ اعتمر  
جسد تلك البائسة في لحظة الرحيل، وإذ بها تتوهج  
كفجر...

ومن خلال الضباب لاحت عجوزٌ تحمل البخور  
والند... ورائحته تتلاقح مع فيض المسك من جسد  
السلام... لتشكل رائحة ذكرى عتيقة...

انسكبت تلك العجوز بهدوء بجوار "سلام"، مدّت

أمام نارٍ لتحترق فرحاً... أو خلاصاً.  
وكَلِّما حاولت أن تدعوها للمبيت عندها كانت ترفض  
قائلةً:  
- ربّما يعود ذلك الذي سافر شرقاً، أو يأخذني  
إليه...!!  
وفي فجرٍ لاحٍ من أديم هادي... أخذها البحر إلى  
هناك...

\*\*\* \*\*

في الليلة التالية ظلّ البحر هادئاً... أمّا سلام فكانت  
على موعدٍ مع العتمة... وأهل القرية نيام...  
وحده الموت كان يتهدى مزهواً بانتصاره، وبعد  
طول سنين يعود لهذه القرية...  
يلعق أصابع الفجر الذي سيجرّ معه أرواحاً أخرى...  
ترنو نحو الشرق..  
شرقٍ آخر...هناك...!!

أبيض إلى هناك...  
وبقيت "سلام" وحيدة، نمت كما العشب الذي يتسلل  
جدران الزمن... يغيثها المطر... وفاتت أرواح  
تزورها لتترك لها بعض الرعاية والطعام...  
وحدها تلك الشرفة التي تطلّ قبالة البحر والشرق...  
كانت تسعف روحها ببعض الأمل... أمّا نيسان فكان  
يأبى أن يعرّش بياسمينه إلا على جدرانها...  
كان البحر يناديه ليلاً... يهمس بموجٍ هائج...  
يتأوه كمشتاقٍ أضناه العشق... وطالما دعاها لعشقي  
يطول... ويطول...كشعرها الذي كَلِّما همّت تلك  
العجوز بتهذيب أطرافه نما، وانسدل ديجور عتمة...  
وجمال...  
عندما كانت صغيرة كانت تخشى الاقتراب منه...  
ولكنّها ومع مرور الزمن... كانت تنسكب بالقرب  
من لازورد شاطئه... تداعب مياهه بأناملها، وتسكن  
بفرح بين أمواجه... تلاعبها، وهو يدبّ بأصابع  
ناعمة ليربت على حسنّها بوله استوطن أعماقه...  
كان يواعدّها سرّاً... عندما يلج الليل قلب القرية،  
وعندما كانت تنسى... أو تنام... كان يتأرجح غضباً  
يريد أكل كلّ أجزاء القرية...  
وحدها عند الفجر كانت تعرف ما به...  
وهم يلهجون بالأسنة الدعاء... يتعوذون  
من الشيطان الذي يفرش عرشه هناك في  
خضمّه، ويتداولون قصصاً تخصّ شرّه...!!!  
هناك من يقول: لقد رأيته/إبليس... يشير إلى  
البحر بأكل أجزاء القرية...!!!  
وآخر يقول: هو يطلب قرباناً...  
والعقل فيهم يعلّق: لا تخافوا،  
فالموت ملّ من هذه القرية...  
ورحل عنا منذ زمن... وذلك  
الشيطان لا يعدو أن يكون موجةً  
هائجة...  
كانت "سلام" تضحك في سرّها  
من أفكارهم، فحبيبها سيهدأ وقت تريد هي فقط...  
كانت العجوز ترقب تغيّرات مزاجها البحري...  
وهي تنام... تتأوه... تستصرخ... ثمّ تهدأ كفراشةٍ





## عائشة أرناؤوط

# شاعرة معنية بأسئلة الأنثى

سلام محمد

تعرف عائشة أرناؤوط بحسها الانثوي، المميز، إنها كشاعرة، معنية بأسئلة الأنثى التي تعي كيف تترك لكيونتها، بتلقائية نادرة، أن تناسب في ذات الآخر وأن تترك له أن يتبع ذاتها وينغمس فيها، كي يتحقق التكامل الذي يمكنه ان ينظف الذات الحرة من شوائب الأنا المغرقة في نرجسيتها. هذا التكامل يتشكل من تلاحم العناصر التي تفترضها الشاعرة، فمعرفة الذات الأخرى تتطلب التخلص من الجلد واللحم والعظام والاسم والانتماء والسلالة والذرية، وهذا لا يحدث إلا في "العدم" حينها فقط تعرف الذات ذاتها، حينها يحدث التلاحم الآخاذ.

تعدّ الشاعرة عائشة الأرناؤوط إحدى أدبيات جيل الستينيات ممّن تمسكوا بالاتجاه السريالي مذهباً لهم في التعبير، لكنها وحدها ظلت أمينة لمذهبها الأدبي على الرغم من انحسار موجة السريالية منذ زمن بعيد... هذه الخاصية تجعل من عائشة ومن الأدب أقرب إلى الصدق وإلى العفوية، فكتابتها تبدو أقرب إلى أن تكون وثائق نفسية صافية قابلة للتحليل وفهم النفس الإنسانية، ودعم جمالية وأخلاقية إنسانية جديدة لم يعرفها الأدب من قبل.

يعتمد أسلوب الشاعرة على خصائص لغوية بمتحولات اجتماعية وجمالية مشتركة مسوّغة بلغة رمزية وبدلالة محددة وواضحة، ويقوم التعبير لديها على التهويم الأدبي، ويعكس موضوعات ذاتية بعيدة عن الحاجات الانسانية العامة، خارجة عن نطاق التصنيف الأسلوبي النقدي ومستعصية على الخضوع لنموذج وضعي ثابت.

تقدّم عائشة أرناؤوط المفارق للسائد والمألوف، واسطتها في ذلك لغة تختزل بكلمات قليلة وعمق يفيض أحياناً كثيرة عن جوهر معناه، كأنها تحاول أن تنحو بلغتها نحو أكثر أماكن الصمت اقتراباً من الكائن الحقيقي، لتعيد هذا الكائن إلى العناصر الأولى غير المألوفة في الوجود، فإذا كانت النار والماء والهواء والتراب هي العناصر المشكلة للحياة، فإنّ "اللامرئي" و"الظل" و"العدم" و"الفراغ" هي عناصرها الجديدة التي منها يتشكل "الصمت" الذي تراه أرناؤوط منبع الشعر الأول، وبالتالي منبع الوجود الذي لا يتحقق عندها إلا بالشعر.

### من هي عائشة أرناؤوط

- مواليد دمشق 1946. استقرت في فرنسا منذ عام 1978، وتحمل الجنسية السورية والفرنسية.
- متزوجة من الفنان السوري صخر فرزات.
- حصلت على البكالوريا 1965، وأهلية التعليم 1966، وليسانس الأدب الفرنسي من جامعة دمشق 1977، ودبلوم الدراسات المعمّقة من السوربون 1985، ودبلوم في البروتوكول من باريس 1991.
- دواوينها الشعرية: الحريق 1981 - على غمد ورقة تسقط 1986 - الوطن المحرم 1987، وديوان بالفرنسية بعنوان: مشروع قصيدة 1979. حنين العناصر، ورواية وحيدة أقودك إلى غيري، دار كنعان 2006م
- حصلت على الجائزة الأولى لمسابقة القصة القصيرة من لبنان 1961. ترجم بعض شعرها إلى الإنجليزية واليوغسلافية والألبانية.





## نماذج من أشعارها

### منمنمات

- 1/ منهوبة الروح والأفكار والخلايا  
أستأصل أخاديد البصمة  
أتأجر بموتى المقطر  
وأشعل النار في الأدمة  
كي أولد من تقيضي.
- 2/ في اليقظة البسيطة  
رايتُ انبعاث الأنقاض والأفلاك.  
تستديم الزرقعة في صياغاتٍ جديدة  
وإن كان البحرُ في حالة احتضار.  
أتوجك أيها الغبارُ الخاسر  
أيها النور المتسع  
أتوجك أيتها الأرواح الشريرة والطيبة  
أتوجكم جميعاً في جحيم قلبي  
الذي يتسع لبذرة زيتون  
الذي يتوقد في عصور الجليد.
- 3/ للنزول من المفردات إلى الدلالات  
الكلمة تختار الصيرورة  
إكراماً لتك التوالدات  
لسلالات الأبدية  
لذاكرات الكون فيك.
- 4/ تعتصم روعي بتغصن الزهرة.  
الخشب كئيب في الأحشاء  
وخزانات البارود  
مشيمة العالم.
- 5/ رعدة الأفكار في حوالة التقطير.  
وحيدة  
أقف على أنقاض الشرائق.  
كيف أستطيع أن أخال التأمل؟  
أن أخرف اتجاه البوصلة  
ولا شيء يشع إلا اللوثة الجمعية؟
- 6/ الفوضى لثام  
يصطفي طرر التنفس.  
يا للمبضع!  
مشاركة العفن لونه  
أو الانفراد في بصيرة سابقة الوجود.
- 7/ وضع الساعة الرملية  
في فردة حدائه الصغيرة  
وقال ما يشبه الـ "لا"  
بلغاة خاصة جداً.  
كانت الدموغ تتدفق  
من كل الجدران.



## نص بيان انسحاب الشاعرة من "اتحاد الكتاب العرب"

### من مؤسسات الخضوع إلى مؤسسات الحرية

أنا الموقعة أدناه عائشة أرناؤوط، أعلن انسحابي من اتحاد الكتاب العرب، الأمر الذي كان عليّ منذ زمن القيام به، بيد أن نسياني الكامل لعضويتي فيه هو ما تسبب في تأخير قرار انسحابي. وليس أبلغ من نسياني للتعبير عن واقع عضويتي فيه.

إيماناً بتلك المرحلة التاريخية الفريدة لوطننا سوريا بعد نصف قرن من حكم الطغاة، ونصرة لثورة شعبنا العظيم من أجل الحرية والكرامة، أعترف أنّ الاستمرار في انتسابي لمؤسسة ما زالت تتلذذ بالخنوع لتعليمات الآلة القمعية والحلول الأمنية الدموية تشكّل خيانة كبرى للدماء الطاهرة التي تُراق كل يوم من أجل الحرية والأخوة والمساواة، تلك المبادئ التي يجدرنا فيها شعبنا الرائع وينقلها من مجرد ألفاظ على ورق في تهويم تنظيري إلى واقع معاش على الرغم من برك الدم والسنّة اللهب.

وإنني إذ أعلن انسحابي هذا، أتشرف بالانضمام إلى رابطة الكتاب السوريين، التي تواكب ثورة شعبنا للانتقال من مؤسسات الخضوع إلى مؤسسات الحرية.

عائشة أرناؤوط

باريس 4/1/2012

# تعالوا نتخيّل لو!

لور حج حسين

في يوم ما قرر رحالة من أرض النظارات الصفراء الذهاب إلى الأرض الأخرى، واكتشافها، لكثرة ما سمعه عنها. لكنه لم يلق أي ترحيب من الشعب الآخر، بل حتى قوبل بالكثير من الاضطهاد بسبب نظارته الصفراء. شعروا أنه غريب عنهم ويتوجب عليهم الدفاع عن أرضهم وعاداتهم وأفكارهم من هذا الدخيل. ولكن فتاة ترتدي نظارة زرقاء لم تشعر مثلهم، لم تره كما رآه شعبها لوناً مختلفاً وحسب، بل رآته إنساناً. لقد أحبها الرحالة وطلبها من والدها، لكن طلبه قوبل برفض قاطع.

عاد الرحالة إلى بلده حزيناً وحكى لقومه عن رحلته، ولكن طريقة المعاملة التي تلقّاها هناك، لم تعجبهم وقرروا اعلان الحرب بين البلدين. وبالفعل قامت الحرب وأكلت الأخضر واليابس. لقد تدمر البلدان بشكل كامل، لم يبق فيهما بشر ولا حجر ولا شجر. ولكن كان هناك ناجيين اثنين فقط... عدسة صفراء وأخرى زرقاء.

ما حدث في هذه القصة يذكرني بالحرب في وطني، بكل الدمار الذي حصل ويحصل، بكل الناس الذي قُتل وتقتل. لماذا؟! بسبب كرسي.. نعم كرسي.. الرئيس السوري يقتل شعبه، ويدمر بلده، لرغبته بالبقاء على كرسيه.

لو كان أصحاب النظارات الزرقاء تقبلوا الآخر، كما فعلت الفتاة، لو تعاملوا مع الآخر على أنه إنسان وليس خطر يهدد أفكارهم. لو توخّد الاثنان وشاهدا الحياة بعدسة خضراء، نتاج جمع ثقافات الشعبين، لما كانت حرب ولا تدمر بلد ولا قُتل برئ.

تخيلوا معي أرضاً، منذ أول إنسان وجد فيها حتى الآن وبعيداً في المستقبل، كل إنسان وُلد أو سيولد، سيكون له يدان، ساقان، أنف، فم ونظارة شمسية. سيكون لون العدسات أصفر. لا أحد يستهجن هذه النظارات أو يجدها غريبة ومضحكة، لأنها كانت دائماً موجودة كأبي عضو في جسم الإنسان.

ماذا تفعل هذه النظارات.. هي الإيمان، هي القيم، الأفكار، العادات والتقاليد. كل ما يمكن رؤيته، تعلمه أو تجربته في الحياة - في الماضي، الحاضر والمستقبل - يكون عبر هذه العدسات الصفراء. على بعد آلاف الكيلومترات، في أرض أخرى، منذ ولادة أول إنسان فيها حتى يومنا هذا وإلى المستقبل، سيولد سكانها ولهم يدان، ساقان، أنف، فم ونظارة شمسية ذات عدسات زرقاء.

كانت تعني لهم أيضاً كل القيم، التقاليد والأفكار، كانوا يختبرون كل شيء من خلالها، كانت كأبي عضو في جسم الإنسان موجودة لدى الجميع لا يمكن لأي أحد أن يراها شاذة.



# حلب قصدنا وأنت السبيل

سوزان السينو

- محمد كمال

ليس مني بل منك أنت العطاء

أنت سر الإبداع يا شهباء

- نزار قباني

كل الدروب لدى الأوربيين توصل إلى روما

كل الدروب لدى العرب توصل إلى الشعر

وكل دروب الحب توصل إلى حلب

صحيح أن مواعي مع حلب تأخر ربع قرن

ربما لم أضع حلب على خريطة الشعرية

وهذه إحدى أكبر خطاياي ولكن حلب كانت دائماً

على خريطة عواطفني وكانت تختبئ في شرايبي

كما يختبئ الكحل في العين السوداء

وكما يختبئ السكر في حبة العنب

واليوم تتفجر الحلاوة كلها على فمي

فلا أعرف من أين يبدأ الشعر ومن أين

يبدأ النبذ ومن أين تبتدئ الشفة

ومن أين تبتدئ القبة

ومن أين تبتدئ دموعي

ومن أين تبتدئ حلب

كل ما أريد أن أقوله إن حب النساء

وحب المدن قضاء وقدر

وها أنذا في حلب

لأواجه قدراً من أجمل أقداري

- محمود درويش

قَصَبُ هياكلنا

وعروشنا قَصَبُ

في كُلِّ مَدْنَةٍ

حاي، ومغتصبُ

يدعو لأندلس

إن حُوصِرْتُ حَلَبُ.

لمدينة حلب مكانة خاصة في شعرنا العربي، على توالي العصور، تغنى بها الشعراء، وفتنوا بجمال طبيعتها، وأثارها المعمارية الرائعة، ومهما قال الشعراء في حلب، فإنهم لا يكفيها حقها، إذ تبقى حلب سيدة المدائن...

- المتنبي:

وكثير من السؤال اشتياق

وكثير من رده تقليل

كلما.. رحبت بنا الروض

قلنا حلب قصدنا وأنت السبيل

- أبو العلاء المعري:

يا شاكى النوب، انهض طالباً حلباً

نهوض مضنى، لحسم الداء ملتصق

واخلع حذاءك، إن حاذيتها، ورعاً

كنعل موسى، كلم الله، في القدس

- أبو فراس الحمداني:

ففي حلب سلوتي وعزي والمفخر

- البحتري:

امرر على حلب ذات البساتين

والمنظر السهل والعيش الأفانين

- الصنوبري:

أنا أحمي حلباً داراً وأحمي من حماها

أي حسن ما حوته حلب أو ما حواها

حلب أكرم ماوى وكريم من أواها

- بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

نفيت عنك العلا والظرف والأدبا

وإن خُلِّقَتْ لها إن لم تَزُرْ حلبا

لو أَلَفَ المجد سفرأ عن مفاخره

لراح يكتب في عنوانه حلبا

- محمود السيد الدغيم

إِنِّي تَعَلَّمْتُ - مِنْكَ الْحُبَّ - يَا حَلَبُ

كَمَا تَعَلَّم - مِنْكَ - الرُّومُ، وَالْعَرَبُ



# "البالم"

## سلام حلوم

زورقاً للانتحار، مركباً للغابات، سليل النفايات  
المدورة، نعثاً من المطاط، الفردة الضائعة من  
خف عملاق الموت

سموني ما شنتم

أنا لا يهمني اسمي

فليس لعابر بين ضفتين ما يستحق الخلود

بي ثقة أني لست أقل حناناً من حوت يونس

وبي ما هو أعلى من رافة الدلفين

يغرق ناس

فأوضع في عناوين نشرات الأخبار نبأ مشؤوما

ويسود وجهي أكثر مما أنا فيه

ولو كنت من خشب لقالوا "الموج غدار"

وبقيت أدخل في بطاقات الأعياد

معلقاً بحبل إلى شمس المغيب

ولو كنت من ذوات الأشرعة لقالوا "اشتعل الشوق

في قلب الملاح فتاه البوصلة

ودخلت الفن من باب الرواية

وينسون أني لا أكثر من قارب لصياد فقير

أعيش بأنفاس مستعارة

وتخدشني في الخضم زعفة واحدة

هم حملوني ما لا طاقة لي به

وأسبح بضماذي كجريح يفتك

بعظامه الملح

وينسون تلك المرات الكثيرة، لما

كنت ألقى على الشاطئ الآخر

كل هؤلاء البشر

لم يعرفوا أبداً

أنه كان بوسعي

أن أفسح لموجة

وتسحب ظهره

وتطعم عينه الثانية لصغار السمك، ذلك الأعور  
الذي كان يغمر لصديقه أن ثدي الأم التي كانت  
ترضع ابنها كي يكف عن البكاء  
إنما هو أقرب إليه من جيب العجوز  
كرمي لحليب نقط على شفاهي المشتاقة لأم لم  
أعرفها يوماً، تركته

كان بوسعي

أن أجعل وجه تلك المرأة يطفو على سطح الماء  
كقناع من البلاستيك

فقد باعت حبة الدوار لفتاة جاءت العادة وسط البحر

كرمي لعينيها الغارقتين في الأفق، كظمت غيظي

لم يعرفوا أبداً

أنه كان بوسعي أن أتمارض أمام خفر السواحل

فيسحبوني إلى سرير الرمل

ويسود حظ ركابي معي

أنه من أجلي لا من أجل أقدامهم

كان الشاطئ يقلب حجارته المسننة على قفاها

يعرف أني أريد أن أتابع مع الدواليب الطافية طريقنا

إلى أبد الحكايات الغامضة

أنني لم أعتب على واصل لم يلتفت إلي

ولا على جاحدين لرفاقي ستر الفلين

ما إن ينجون حتى يلقوا بها في المكبات كديكة نافقة

ولكني لن أنسى

ذلك الوجه الذي لم يعد أصفر

كيف يهجم نحوي كقرش

دون أن يسمع هتافي "حتى أنت،

من أين لك هذا القتل اللئيم؟

حتى تبعج

بهذه السكين المثلمة

قبل قليل تكاد أن تنفرط

عليك!

كبدا كانت

حزنا



# مؤسسة الأمة Ummah Foundation

## نحو أمة أفضل

هي مؤسسة مستقلة (غير حكومية) حيادية إغاثية إنسانية غير ربحية لا تتبع لأيّة جهة سياسية أو دينية أو عرقية أو دولية، تهدف إلى رفع المعاناة عن المنكوبين والمحتاجين في سوريا.

تركز على تقديم الدعم الإغاثي الذي يؤمن الاحتياجات الأساسية للإنسان وتخفيف معاناة النازحين واللّاجئين، وإنسانية كون الإنسان هدفها وغايتها.

والأولويات تحددها الحاجة الإنسانية، بما فيها الدعم الفكري والتعليمي والثقافي والتربوية والنفسي.

تطوع معنا

120 متطوع

اكفل يتيم

295 يتيم

تبرع بسلة

350 سلة غذائية

ادعم طالب

1100 طالب



[www.ummah-foundation.org](http://www.ummah-foundation.org)

PayPal™

تبرع الآن



[paypal@ummah-foundation.org](mailto:paypal@ummah-foundation.org)



سمعونا

طب 98.5 FM  
اعزاز 100.9 FM



سمعونا ببرنامج  
يسعد صباحك يا بلد  
من الساعة 8 للساعة 12 ظهراً

اسمعنا وجاوب لتكون الرابع يومياً  
بمبلغ 10000 ل.س

السحب يومياً على اسم الفائز  
يعلن اسم الفائز على الراديو وصفحتنا على فيس بوك  
تسلم الجوائز للفائز في مدينة حلب واعزاز بعد اثبات رقم الهاتف وهوية المشارك



للمشاركة والاتصال وارسال الرسائل  
واتس اب . فايبر . تليغرام



راديو ناسايم سوريا  
[www.nasaem-syria.fm](http://www.nasaem-syria.fm)

0090 5362512259

